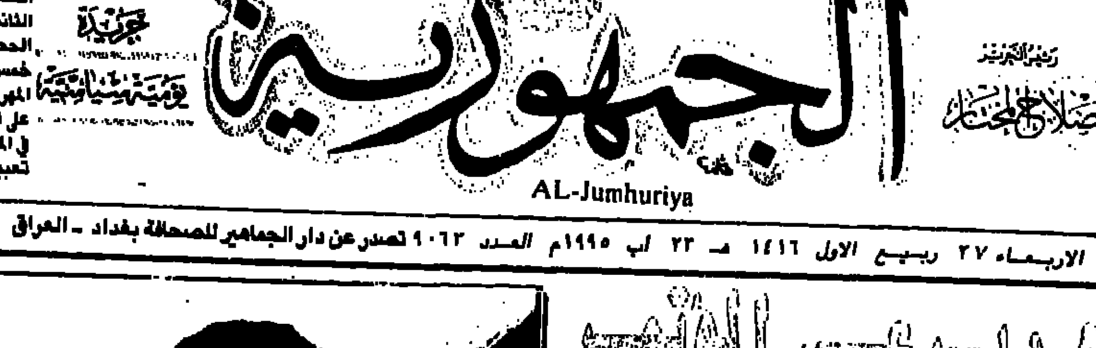


الجمهورية

AL-Jumhuriya

جريدة يومية سياسية

رئيس التحرير صلاح المختار

الاربعاء ٢٧ ربيع الاول ١٤١٦ هـ ٢٣ اب ١٩٩٥م العدد ٩٠٦٣ تصدر عن دار الجماهير للصحافة بغداد ـ العراق

السعر خمسة دنانير

٨ صفحات

شخصية سودانية : العراق سيظل مركزا للنهضة العربية

□ الخرطوم/واع : اكد السيد ابو القاسم محمد ابراهيم رئيس اللجنة السياسية في المجلس الوطني الانتقالي السوداني ان العراق برغم ما تعرض له من عدوان غادر وحصار جائر فانه سيظل مركزا اساسيا للنهضة الثورية العربية والامل الذي تتطلع اليه الشعوب في التحرر والاستقلال والعزة والكرامة. وقال في تصريح لمراسل وكالة الانباء العراقية في الخرطوم ان العراق يقف شامخا امام اعتى واشرس عدوان واستطاع ان يحيل المحن والصعاب التي واجهته الى قوة وارادة وعزيمة □

المغاربة يعبرون عن تضامنهم مع العراق

□ الرباط / واع : استنكر المشاركون في المهرجان الوطني الذي نظمه حزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية في مدينة خريبكة المغربية لمناسبة الذكرى الثانية والاربعين للثورة المغربية جريمة استمرار الحصار الجائر المفروض على العراق منذ اكثر من خمس سنوات . وطالبوا في شعارات رفعوها خلال المهرجان برفع الحصار عن شعب العراق والتاكيد على تضامنهم المطلق مع العراق . كما رفع المشاركون في المهرجان صورة كبيرة للسيد الرئيس صدام حسين تعبيرا عن اعتزازهم بسيادته □

القائد المجاهد يرعى المؤتمر الاسلامي الشعبي العالمي السابع



■ بغداد / بشرى الحمداني : برعاية السيد الرئيس المجاهد صدام حسين تحتضن بغداد الصمود والتحدي في الرابع من ايلول المقبل المؤتمر الاسلامي الشعبي العالمي السابع الذي تنظمه وزارة الاوقاف والشؤون الدينية تحت شعار « رفع المعاناة عن المسلمين وازالة الحصار عن العراقيين مسؤولية كل مسلم » مستمدا من قوله تعالى « ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا » . اعلن ذلك الدكتور عبدالمنعم احمد صالح وزير الاوقاف والشؤون الدينية خلال مؤتمر صحفي عقده امس وقال ان المؤتمر الذي يستمر ثلاثة ايام تشارك فيه اكثر من (٢٠٠) شخصية دينية تمثل (٥٠) دولة اسلامية من جنسيات مختلفة .

واوضح ان اهمية انعقاد المؤتمر تاتي كونه ينعقد في عام العبور والحسم ليعلن المشاركون مؤازرتهم وتضامنهم مع شعب العراق المسلم وقيادته المؤمنة المجاهدة . مشيرا الى ان المؤتمر سيدارس اهم المشكلات التي تحيط بواقعنا وبامتنا جراء الهيمنة الامريكية الاستعمارية الصهيونية المنفردة بزعامة العالم والتي تبغي تحقيق اهدافها الاستعمارية المعروفة تحت غطاء مايسمى الشرعية الدولية .

واضاف ان المؤتمر سيناقش خمسة محاور تعالج المشكلات التي يعاني منها المسلمون في مختلف بقاع العالم وفي مقدمتها العراق فضلا عن مناقشة التحديات التي يواجهها العالم الاسلامي عامة وافضل السبل التي تساهم في رفع الحصار والنهوض بالدعوة الاسلامية وتتضمن المحاور مسؤولية المسلم تجاه اخيه المسلم في الشريعة الاسلامية وواجب العلماء المسلمين امام العدوان . البقية ص٥

البقية ص٥

التربويون العرب يعاهدون القائد على العمل لرفع الحصار

□ بغداد / الجمهورية : جدد اتحاد التربويين العرب خلال الحلقة النقاشية المنعقدة في بغداد امس والموسومة (الاثار النفسية والتربوية للحصار الاقتصادي وسبل معالجتها) عهد الولاء والوفاء لقائد المسيرة السيد الرئيس القائد صدام حسين على المضي قدما الى الامام من اجل كسر الحصار الظالم على القطر العراقي . وطالب الاتحاد المنظمات والاتحادات الدولية بضرورة العمل الجاد لرفع الحصار الظالم على شعب العراق . وقال الدكتور عبدالله الدليمي الامين العام للاتحاد ان الندوة تهدف الى التعريف بالاثار التربوية والنفسية للحصار المفروض على الشعب العراقي وكيفية مواجهتها وتحدث في هذه الندوة عدد من الاساتذة المتخصصين منهم الدكتور وهيب الكبيسي الذي استعرض فيها الاثار النفسية التي خلفها الحصار على الاطفال والنساء والشيوخ وطلبة الجامعة الذين واجهوا صعوبة كبيرة في اعداد بحوثهم بسبب قلة المصادر العلمية فيما تحدث الاستاذ كامل الزبيدي عن الحرب النفسية التي تواجه المواطن العراقي وسبل مواجهتها □

دعوة رجال الاعمال العراقيين للمساهمة بالاستثمارات في السودان

□ بغداد / هيام احمد : وجه اتحاد عام اصحاب العمل السوداني دعوة لرجال الاعمال العراقيين للمشاركة في منتدى المستثمرين الذي سيقيمه الاتحاد في الخرطوم الشتاء المقبل . واشارت الدعوة التي تلقاها اتحاد الغرف التجارية العراقية الى ان اقامة المنتدى تاتي لغرض اتاحة فرص ناجحة للمستثمرين العرب والاجانب ورجال الاعمال والمستثمرين السودانيين فضلا عن التعرف على فرص الاستثمار المقامة في السودان والسياسات الاقتصادية التي ينتهجها والفرص الجديدة الممنوحة للقطاع الخاص □

نيابة عن القائد .. عزة ابراهيم يقلد عددا من المقاتلين انواط الشجاعة

سيبقى القائد صدام حسين رمز الامة واملها

■ بغداد / واع : نيابة عن السيد الرئيس المهيب الركن صدام حسين القائد العام للقوات المسلحة قلد الفريق الاول الركن عزة ابراهيم نائب رئيس مجلس قيادة الثورة نائب القائد العام للقوات المسلحة كوكبة من المقاتلين المستمرين بالخدمة والمتقاعدين انواط الشجاعة تقديرا لمواقفهم البطولية وشجاعتهم المتميزة في قادسية صدام المجيدة والمنازلة الكبرى ام المعارك الخالدة . واستهل حفل التقليد بتلاوة اي من الذكر الحكيم وقراءة سورة الفاتحة ترحما على ارواح الاكرم منا جميعا شهداء العراق والامة العربية . وقال الفريق الاول الركن عزة ابراهيم في كلمة له .. ان هذا التكريم الذي يحظى به المقاتلون الشجعان انما يعبر عن تقدير واعتزاز الشعب والامة والمبادىء بهم على مواقفهم الشجاعة وتضحياتهم السخية خلال مسيرة جهادية طويلة امتدت عبر عشرات السنين ابقت راية العراق .. راية الله اكبر خفاقة بالعز والمجد والكبرياء . واضاف السيد النائب . ان من استشهد في سبيل الله والوطن كان حظه كبيرا فالشهداء هم الذين لايفزعون اذ فزع الخلق وهم الخالدون في جنات النعيم يرزقون رزق الابد حتى يبعث الله الناس يوم الحساب فيستمر تكريمهم عند الله .. واما الذين لم ينالوا منزلة الشهادة من المجاهدين فلهم من الاجر ما اعد الله سبحانه البقية ص٥

البقية ص٥

ناسيو تطالب مؤتمر لندن بالعمل على رفع الحصار

■ بغداد / شكرية السراج : طالب وفد منظمة طلبة وشباب عدم الانحياز (ناسيو) مؤتمر لندن الدولي المنعقد حاليا بالعمل الجاد لتطبيق شعار القوى المحبة للسلام وهو رفع الحصار وانهاء معاناة ملايين العراقيين . ودعم وفد المنظمة معاناة شعب العراق جراء استمرار الحصار بالعديد من الوثائق والاحصائيات المدينة للقوى الغربية والتي تضمنت الارقام الفعلية للوفيات والامراض جراء نقص الغذاء والدواء مشيرا الى المؤامرات الامريكية المستمرة ضد شعب العراق وقيادته . وسخر الوفد من السياسة الاعلامية المضللة التي ينتهجها الاعلام الامريكي بهدف حشد الاراء المعادية للعراق مؤكدين ان حضوره للمؤتمر شاهد عيان على زيف الادعاءات الامريكية ودليل على ان العراق بلد الخير والابداع والاعمار □

الامم المتحدة تتخلى عن غوراشدا

■ نيويورك/انصات الجمهورية : قررت الامم المتحدة سحب جميع قواتها من مدينة غوراشدا البوسنية وهي المدينة التي اعلنتها المنظمة الدولية في وقت سابق منطقة امنة .. وذكرت شبكة (سي . ان . ان) الاخبارية ان الامم المتحدة ستستبدل قواتها المكونة من (٢٧٠) شخصا مسلحا بـ (٥٠) من المراقبين غير المسلحين !! مشيرة الى ان اولى مجاميع الامم المتحدة والمؤلفة من (٩٠) جنديا اوكرانيا قد بدات بالانسحاب من (غوراشدا) □

احتجاجات يومية ضد استئناف التجارب النووية



□ طوكيو / انصات الجمهورية : نظم المهتمون بالبيئة تظاهرات احتجاجية في طوكيو ضد اقامة تجارب نووية في منطقة الباسفيك في المحيط الهادي . وذكرت شبكة (CNN) الاخبارية ان تظاهرات الاحتجاج ضد التجارب النووية مستمرة في حالة شبه يومية في الدول المحيطة بالباسفيك مشيرة الى قلق تلك الدول من تسرب مواد واشعاعات نووية الى مياه المحيط . وقد رفعت نيوزلنده من جانبها القضية الى المحاكم الدولية في محاولة لايقاف الفحوصات والتجارب النووية .

وليام بيري يتراجع عن مزاعمه

□ واشنطن / واع : تراجع (وليام بيري) وزير الدفاع الامريكي عن مزاعمه الاخيرة التي قال فيها ان العراق حرك قواته لغزو الكويت والاردن . وصرح في لقاء له مع الصحفيين امس في مكتبه في وزارة الدفاع الامريكية ان الولايات المتحدة لم ترصد ما يثبت ان العراق يستعد لغزو الاردن او الكويت . ولكنها اي الولايات المتحدة تنقل رجالا ومعدات الى المنطقة كاجراء وقائي للرد على اي خطوة من العراق بهذا الاتجاه حسب زعمه □

روابط تجارية

□ سدني/انصات الجمهورية : اعلن رئيس الوزراء الاسترالي (بول كيتنك) انه يتطلع الى اقامة روابط تجارية قوية بين بلاده ودول جنوب شرقي اسيا .. وقالت هيئة الاذاعة البريطانية : ان كيتنك اعلن ذلك بعد اجتماعه بالرئيس الفلبيني (فيدل راموس) الذي يزور استراليا حاليا .. وذكرت الاذاعة ان رئيس الوزراء الاسترالي يرى من المهم اقامة علاقات رسمية مع تلك الدول وبخاصة في مجال التجارة حيث تعتزم استراليا اقامة تجارة حرة عام ٢٠٠٣ □

ادانة ٨ مسؤولين ايرانيين باكبر عملية فساد مالي

□ طهران / انصات الجمهورية : شهدت احدى محاكم طهران محاكمة عدد من المسؤولين الايرانيين لضلوعهم في اكبر قضية فساد تشهدها ايران منذ تغيير نظام الشاه في ايران . وذكرت هيئة الاذاعة البريطانية ان (فاضل خدا دادا) حكم عليه بالاعدام بعد ان وجهت اليه تهمة اختلاس مئات الملايين من الدولارات وهو واحد من ثمانية مسؤولين وجهت اليهم نفس التهم . وقالت الاذاعة ان ستة مسؤولين اخرين حكم عليهم بالسجن والغرامة . بينما حكم على مرتضى رفيق دوست الذي كان يستثمر بنفوذ شقيقه محسن رفيق دوست الذي يشغل منصبا رفيعا في اجهزة النظام الايراني بالسجن مدى الحياة □

كاليفورنيا تعلن افلاسها

□ واشنطن / انصات الجمهورية : اعلنت حكومة اكبر مقاطعة امريكية افلاسها بعد ان خسرت مايقارب البليوني دولار العام الماضي . وقالت هيئة الاذاعة البريطانية ان الحكومة المحلية المفلسة لمقاطعة اورانج بولاية كاليفورنيا وضعت خطة تهدف الى دفع ديونها المتراكمة . وذكرت الاذاعة ان هذه الخطة تقضي بتحويل الاموال الخاصة بالنقل والسلطات المدرسية في الولاية لدفع الديون

وجهة نظر

الانتخابات الامريكية والنفط والتصعيد في المنطقة

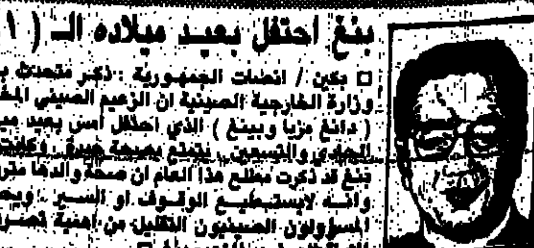
■ صلاح المختار

تتزايد الادلة يوما بعد اخر على ان الولايات المتحدة الامريكية ، بتصعيدها الملفت للنظر للتوتر في الخليج العربي وحول العراق ، تعبر عن حالة ضعف شديد وتداعي خياراتها واحدا اثر اخر ، والتي تبنتها لابقاء الحصار وعدم رفعه . فبالاضافة لمشكلتها مع الاغلبية الساحقة ، من اعضاء مجلس الامن الدائميين وغير الدائميين ، والتي شرعت بالاعداد لطرح مشروع قرار برفع الحصار ، فان ثمة مشكلتين حيويتين تواجهان ادارة الرئيس بيل كلنتون وتدفعانه بقوة ، لسياسة عدوانية متخبطة ومغامرة .

المشكلة الاولى هي الانتخابات الرئاسية الامريكية التي ستجري في نهاية العام ١٩٩٦ ، والتي تبدو منذ الان في غير صالح كلنتون ، نتيجة فشله الذريع في سياسته الداخلية والخارجية وسيطرة الجمهوريين على الجهاز التشريعي بمجلسيه . فالانتخابات ، بحدتها المتوقعة وبما تفرزه لدى كلنتون من مشاعر الخوف الشديد من الفشل ، ستجعله مضطرا للتعامل مع موضوع الحصار كموضوع ثانوي من المرجح وضعه على الرف حتى نهاية الانتخابات .

ويمكن النظر الى تجميد او اهمال قضية الحصار اثناء الحملة الانتخابية على انه اجراء اعتيادي لو لم تصل حالة الحصار في مجلس الامن الى مرحلة الحسم ، والتي تمثلت في انقسام المجلس وبروز اغلبية لها مصلحة في رفع الحصار ، بعد ان نفذ العراق التزاماته اساسية . فوجود هذا الانقسام وتكون راي عام ضاغط من اجل رفع الحصار في عدد من البلدان ذات الوزن كروسيا وفرنسا والصين وغيرها ، يجعل ميل امريكا لتجميد قضية العراق في مجلس الامن محاولة غير عملية ، ان دولا عديدة قد سئمت من تمديد الحصار واختلاق امريكا للفصص والحجج لتسويغ ذلك . كما ان السيد رولف ايكيوس لم يعد قادرا على تجاهل حقيقة ان العراق قد نفذ التزاماته الاساسية طبقا للقسم (ج) من القرار ٦٨٧ ، ومن ثم فانه مضطر لقول الحقيقة هذا الشهر او في الشهور الثلاثة القادمة . الامر الذي سيجعل عقد جلسة لمجلس الامن لمناقشة مشروع القرار الروسي ـ الفرنسي ـ الصيني لرفع الحصار مسألة لامجال للتحكم من قبل امريكا . ولا حتى قدرة على [illegible] فان اللجوء الى [illegible] بلورة [illegible] بالتصرف [illegible]

الى فارسيا مطلوب عالميا



□ ليما/انصات الجمهورية : اصدر البوليس الدولي (الانتربول) امرا عالميا باعتقال رئيس بيرو السابق (الن غارسيا) بعد ان وجهت اليه تهمة اختلاس الملايين من الدولارات . وقالت هيئة الاذاعة البريطانية ان الن غارسيا تسلم هذه الاموال مقابل صفقات [illegible] خاصة ببناء نظام للسكك الحديد في العاصمة (ليما) □

بنغ احتفل بعيد ميلاده الـ (٩١)

□ بكين / انصات الجمهورية : ذكر متحدث باسم وزارة الخارجية الصينية ان الزعيم الصيني المخضرم (دانغ شياو بينغ) الذي احتفل امس بعيد ميلاده الحادي والتسعين ، يتمتع بصحة جيدة . وكانت ابنة بنغ قد ذكرت مطلع هذا العام ان صحة والدها متردية وانه لايستطيع الوقوف او السير . ويحاول المسؤولون الصينيون التقليل من اهمية تصريحات الابنة الصغرى للزعيم بنغ □

تايوان تدعو الصين الى ايقاف نشاطها العسكري



□ تايبيه/انصات الجمهورية : وجه الرئيس التايواني (لي دانغ واي) كلمات قاسية الى الصين دعا فيها لايقاف التمارين العسكرية التي تجريها بكين على بعد (١٢٠) كيلومترا شمال تايوان . واكد الرئيس التايواني خلال افتتاحه لمؤتمر الحزب الوطني الحاكم ان بلاده ستستمر بجهودها من اجل تحسين وضعها الدولي .. وتجدر الاشارة الى ان (واي) يتعرض لضغوط من الصين وبعض الاعضاء المتنفذين داخل حزبه بسبب نهجه الداعي الى الانفصال النهائي عن بكين .

ومن ناحية ثانية توقعت شبكة (سي . ان . ان) الاخبارية ان يرشح رئيس تايوان نفسه لفترة رئاسية ثانية .. ونقلت الشبكة عن مسؤولين حكوميين قولهم : ان لي دانغ يخطط من اجل دخول الانتخابات الرئاسية المزمع عقدها في اذار المقبل التي تعتبر الاولى من نوعها □

« حماس » تتعهد بمواصلة العمليات الفدائية

□ فلسطين المحتلة / انصات الجمهورية : تعهدت حركة (حماس) بمواصلة النضال ضد الصهاينة حتى تحرير جميع الاراضي المحتلة ، مؤكدة انها تعد لعملية فدائية كبيرة في تل ابيب . وذكرت اذاعة العدو الصهيوني ان متحدثا باسم حركة حماس ابلغها ذلك في اتصال هاتفي امس ، مشيرة الى ان السلطات الصهيونية استمعت الى التسجيل الصوتي الذي يعتقد انه صوت (يحيى عياش) قائد المجموعة التي نفذت عملية القدس . وقالت شبكة CNN الاخبارية ان منظمة التحرير الفلسطينية والكيان الصهيوني عازمان على استمرار المفاوضات التسووية بينهما بالرغم من العملية الفدائية التي نفذتها حركة حماس امس الاول في القدس □

الرئيس القائد صدام حسين يستقبل المهنئين بمناسبة يوم النصر العظيم

□ بغداد / واع : استقبل السيد الرئيس القائد صدام حسين حفظه الله السادة المهنئين بمناسبة يوم النصر العظيم الذي تكللت فيه تضحيات العراقيين وجهادهم البطولي في قادسية صدام المجيدة بالنصر المبين في الثامن من اب ١٩٨٨ بعد ثماني سنوات من القتال الضاري ضد قوى الشر والدجل والتخلف اعداء الحياة والانسانية والسلام . فقد حضر لتقديم التهنئة للسيد الرئيس القائد رعاه الله بهذه المناسبة العزيزة السادة .. عزة ابراهيم نائب رئيس مجلس قيادة الثورة وطه ياسين رمضان وطه محيي الدين معروف وطارق عزيز وعلي حسن المجيد ومحمد حمزة الزبيدي اعضاء مجلس قيادة الثورة . وقدم التهنئة ايضا الرفاق اعضاء قيادة قطر العراق لحزب البعث العربي الاشتراكي والسيد حامد حمدان العزاوي رئيس ديوان الرئاسة . كما حضر لتقديم التهنئة بهذه المناسبة العظيمة الى السيد الرئيس القائد صدام حسين نصره الله المقاتلون اعضاء القيادة العامة للقوات المسلحة وعدد من كبار القادة العسكريين وضباط الجيش الذين كان لهم شرف المشاركة في قادسية صدام المجيدة . وحيا السيد الرئيس القائد رعاه الله بهذه المناسبة الخالدة شعب العراق الصامد وجيشنا الباسل داعيا الله سبحانه وتعالى ان يعيدها على الجميع بالخير والبركة . وحضر مراسم تقديم التهاني المقاتل الفريق الاول الركن عزة ابراهيم نائب القائد العام للقوات المسلحة □







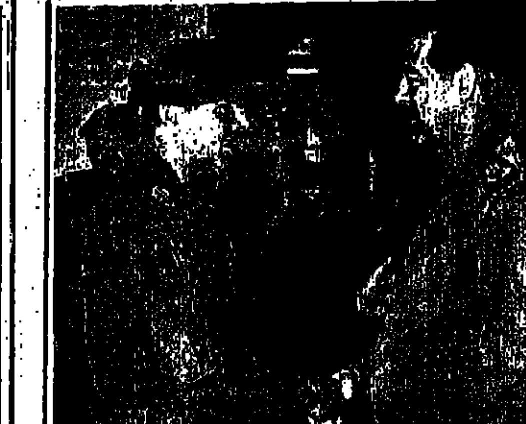






































تنويه

تحتجب صفحات ملحق العبور هذا اليوم لاسباب تتعلق بضغوط الحصار اللعين . وسيعاود الملحق صدوره الاسبوع القابل ان شاء الله □

الجمهورية

AL- Jumhuriya
Editor - in - Chief
SALAH-AL-MUKHTAR

مدير التحرير
صباح اللامي

■ تصدر عن : دار الجماهير للصحافة
جمهورية العراق ـ بغداد ـ حي الاطباء ـ محلة ١٢٠
■ الاشتراكات .
بغداد ـ حي الوزيرية ـ محلة ٣٠١
■ التوزيع : الشركة الوطنية للنشر والتوزيع

■ هواتف الجريدة
٤١٦٩٣٤٤ ـ ٨٨٦١٦٨٧
٤١٦٩٣٤٥ ـ ٨٨٥٢٢٠٧
٤١٦٩٣٤٦ ـ ٨٨٥٢٢٠٧
■ التلكس : ٢١٢٢١٢
■ الفاكس : ٨٨٦١٦٨٥
■ تطبع في مطابع دار الجماهير للصحافة

□ باشراف : حسن علاوي

عهد للقائد من المثقفين والادباء الاكراد

□ بغداد / واع : جدد المثقفون والادباء الاكراد عهد الحب والولاء للسيد الرئيس القائد صدام حسين على البقاء جنودا اوفياء وامناء من اجل العراق العظيم واكدوا في برقية رفعوها لسيادته في ختام اعمال الندوة الثقافية التي نظمتها جمعية الثقافة الكردية حول (الاسس الموضوعية لوحدة النضال الكردي العربي) وقوفهم صفا واحدا خلف راية الله اكبر التي يحمل لواءها السيد الرئيس القائد صدام حسين لافشال كل مخططات الاعداء الرامية للنيل من تراب الوطن المقدس .. وتحقيق العبور الناجز والاكيد الى شواطىء العز والظفر والسؤدد □

وثيقة عهد للقائد من اشبال صدام في التاميم

□ بغداد / واع : تلقى السيد الرئيس القائد صدام حسين وثيقة عهد بالدم من المشاركين في الدورة الثانية لاشبال صدام في محافظة التاميم لمناسبة تخرجهم .. جددوا فيها العهد على البقاء سيوفا بتارة دفاعا عن الوطن والقائد وجاء في البرقية ..

سيدي الرئيس القائد صدام حسين (حفظكم الله ورعاكم)

قسما بالله العظيم وبكتابه الكريم وبالشرف والنضال والعقيدة .. قسما بكل الماجدات وحليب الامهات .. وبدم الشهيد والوطن التليد قسما بكل ثمرة من نخيل العراق وكل قطرة من ماء الفرات بان نظل سيوفا مشرعة في يمينك ندق اعناق الحاقدين ونرد كيد المعتدين الاثمين .. وان نعاهدك عهدا ثابتا نكتبه شرفا على جبيننا وان نفديك بارواحنا ودمائنا وان نبذل كل غال ونفيس في سبيل الله والوطن والقائد □

العراقيون الاماجد يجددون عهد الحب والوفاء للقائد

□ المحافظات/واع : تتواصل في انحاء العراق التجمعات الجماهيرية الحاشدة تعبيرا عن حب ابناء الشعب العظيم ووفائهم للسيد الرئيس القائد صدام حسين .. وجدد رؤساء واعضاء الهيئات الادارية لنقابات المسرحيين والتشكيليين والموسيقيين والسينمائيين والتلفزيونيين والاذاعيين بمحافظة التاميم العهد للسيد الرئيس القائد صدام حسين على البقاء جنودا امناء دفاعا عن العراق العظيم .. واكدوا في تجمع القيم في مدينة كركوك استعدادهم الدائم للتضحية والفداء وتسخير الطاقات والامكانات حتى يتحقق العبور الناجز .. وحضر التجمع السيد محمود فيزي الهزاع محافظ التاميم .. وعاهد ابناء العشائر والوجهاء في ناحية العبارة بمحافظة ديالى السيد الرئيس القائد على الحب والولاء والبقاء جنودا امناء للذود عن الوطن العزيز .. واكدوا خلال تجمع القيم بالناحية وقوفهم صفا واحدا خلف راية الله اكبر التي يحمل لواءها السيد الرئيس القائد صدام حسين لافشال مخططات الاعداء الرامية للنيل من العراق العظيم .. وحيت الجماهير الفلاحية في ناحية امرلي بمحافظة صلاح الدين السيد الرئيس القائد المجاهد واكدت بقاءها مشاريع دائمة للاستشهاد دفاعا عن العراق العظيم .. واكدت خلال تجمع القيم بالناحية استعدادها العالي لمضاعفة الجهود واستغلال جميع الاراضي الزراعية لتوفير الغذاء لابناء شعبنا الابي . وحضر التجمع قائممقام قضاء الطوز وعبر ابناء عشائر بني لام والذهيبات وبني فقبة واسد وكعب والسراي والزهيدات والسادة البخات في ناحية علي الشرقي عن فخرهم واعتزازهم بالقيادة الشجاعة للسيد الرئيس القائد صدام حسين واستعدادهم العالي للدفاع عن الوطن العزيز واكدوا في تجمع القيم في مركز الناحية بقاءهم مشاريع دائمة للاستشهاد لحماية منجزات ثورة ١٧ - ٣٠ تموز خلف راية الله اكبر التي يحمل لواءها السيد الرئيس القائد صدام حسين .. وحيت جماهير وعشائر قضاء النجف عهد الحب والولاء للسيد الرئيس القائد صدام حسين والبقاء جنودا اوفياء دفاعا عن العراق العظيم . واكدت في تجمع القيم في قاعة نقابة المعلمين استعدادها الدائم للبذل والعطاء وزيادة الانتاج لافشال مؤامرات الاعداء في اطالة امد الحصار الجائر المفروض على شعبنا الابي . وحضر التجمع السيد علي عبدالكريم السعدون محافظ النجف والرفيق امين سر قيادة فرع النجف للحزب

مواقيت الصلاة

الفجر : ٤٫٤٢

الشروق : ٦٫٣٠

الظهر : ١٫١٢

العصر : ٤٫٥١

المغرب : ٧٫٤٤

العشاء : ٨٫٩

فجر يوم غد : ٤٫٣٣

ندوة موسعة لمناقشة انسيابية النقل الخاص

□ بغداد / فكرة الطائي : ناقشت ندوة موسعة نظمتها الهيئة العامة لادارة النقل الخاص وحضرها عدد من مندوبي الصحف المحلية والمعنيين بقطاع النقل الخاص سبل تأمين انسيابية النقل الخاص بما يلبي حاجة المواطنين كافة . واكد السيد لفي الخزرجي مدير عام الهيئة العامة لادارة النقل الخاص ان الهيئة تسعى الى توفير وسائط النقل والعمل بأجور محددة وضرورة التزام السائقين بها كما تهدف الى تطوير كراجاتها بما يضمن السيطرة على تحرك وسائط النقل وتنظيم سيرها

وقال ان الهيئة تاسست في ظروف صعبة شهدت خلالها حالة انفلات الاسعار وتزايد اجور النقل الخاضعة لامزجة السائقين الشخصية . واستعرض عدد من مندوبي الصحف بعض اخفاقات الهيئة خلال الفترة المنصرمة واجمعوا على ضعف الرقابة داخل الكراجات وانفلات التسعيرة التي بات المواطن يعاني من ارتفاعها

امانة سر القطر تنعي

الرفيق صبري يونس محمد

□ بغداد/واع : ينعى مكتب امانة سر القطر لحزب البعث العربي الاشتراكي ببالغ الحزن والاسى الرفيق صبري يونس محمد علي العيدان - عضو قيادة فرع ذي قار - الذي وافاه الاجل المحتوم على اثر حادث مؤسف وكان رحمه الله مثالا للرفيق الملتزم والمتفاني لخدمة حزبه وشعبه وامته .. وفيما يلي نبذة مختصرة عن حياته الحزبية :

ارتبط بصفوف الحزب عام ١٩٥٢ .

ونال شرف العضوية عام ١٩٥٣ .

واصبح عضو قيادة فرقة عام ١٩٧٣

وعضو قيادة شعبة عام ١٩٧٦ .

ومنح شارة الحزب عام ١٩٨٥ .

وشارك في معركة قادسية صدام المجيدة .

واصبح عضو قيادة فرع عام ١٩٨٧ .

ومنح نوط الاستحقاق العالي بموجب المرسوم الجمهوري ١٥٧ لسنة ١٩٩٣ لموقفه في ام المعارك الخالدة .

تغمده الله برحمته الواسعة واسكنه فسيح جناته والهم اهله وذويه ورفاقه الصبر والسلوان . وانا لله وانا اليه راجعون .

وزير الصحة يلتقي رئيس بعثة جمعيات الصليب الاحمر والهلال الدولية

□ بغداد / واع : التقى الدكتور اوميد مدحت مبارك وزير الصحة السيد رولاند ماريون رئيس البعثة الاقليمية لجمعيات الصليب الاحمر والهلال .. واستعرض السيد الوزير خلال اللقاء معاناة شعب العراق جراء استمرار الحصار وماسيه من تفاقم وتدهور الاوضاع الصحية والبيئة وزيادة نسبة الوفيات بين الاطفال والشيوخ . وابدى السيد رولاند ماريون تفهمه لمعاناة شعب العراق وثقته بان المستقبل سيكون لصالح هذا الشعب الصابر .. وتم خلال اللقاء بحث اوجه التعاون بين وزارة الصحة وجمعيات الهلال والصليب الاحمر ودعم النشاطات الانسانية لهذه الجمعيات في العراق . وحضر اللقاء الدكتور سعدون خليفة رئيس جمعية الهلال الاحمر العراقية □

وجهة نظر

الانتخابات الاميركية والنفط والتصعيد في المنطقة

تتمة المنشور ص١

هنا تكمن المشكلة الحساسة التي تواجهها ادارة كلنتون الان . فهي لاتريد رفع الحصار لعدم نجاحها في تحقيق اهدافها السياسية الخاصة في العراق . وفي مقدمتها الغاء الاستقلالية العراقية عبر تدمير الدولة العراقية ، حكومة وشعبا ، عن طريق الاثار المأساوية للحصار ، كما ان اقتراب الانتخابات وضعف كلنتون فيها يجعله غير قادر على حسم موضوع العراق واستخدام ذلك لتعزيز موقفه الانتخابي . لهذا صار امام خيارين : خيار حسم موضوع العراق قبل اشتداد الحملة الانتخابية في بدايات العام القادم او خيار تجميد موضوع العراق لما بعد الانتخابات اذا فشل الخيار الاول .

ان التوتير والتصعيد الاميركي الحالي ليس سوى محاولة اميركية ، تشكل مزيجا من الياس والمغامرة والمقامرة ، يراد بها حسم موضوع العراق بسرعة وقبل نهاية هذا العام . لكي يضيف كلنتون عامل قوة لرصيده ويتجنب اتهام منافسه روبرت دول بالضعف خصوصا في سياسته تجاه العراق . ولهذا راينا اميركا تضطر لفضح (اخر احتياطياتها العزيزة) واكبرها . والتي اعدت (للحظات الحسم) ، سواء في احداث شباط الماضي او هذا الشهر . كما ان الحرب الاعلامية الشرسة ضد العراق وتصدير القصص الكاذبة يوميا من اجل ارباك فئات او اشخاص في العراق ، تدخل في اطار محاولة اميركا حسم موضوع العراق .

ولكن هل لهذا الخيار حظ في النجاح ؟ من البديهي القول بسرعة . مرددين مااضطرت شخصيات متخصصة اميركية وغربية لقوله . بان الاحداث الاخيرة تؤكد افلاس اميركا في العراق وتفاهة (احتياطياتها المضمونة) وعجزها عن الوصول الى موقع الحسم والتاثير . لذلك اضطرت عناصرها الى الهروب ، الامر الذي يعني سقوط خيار حسم موضوع العراق بواسطة اميركا قبل نهاية هذا العام . وحصول العكس وهو انفتاح الابواب امام العراق لحسم قضيته في الشهور القادمة . بعد ان اكتملت عملية تقديم كل المعلومات الناقصة . وفشلت كل خيارات القوة الاميركية .

ان وصف هذا الخيار بانه يشكل مزيجا من الياس والمغامرة والمقامرة لم يكن محض بلاغة ، بل هو واقعة مشهودة نراها في واقع الاحداث ، اذ ان اميركا اذا جردناها من قوة الاعلام ، لاتملك عوامل فعالة للتغيير او التاثير سياسيا في اوضاع العراق ، فلقد مضت فترة تزيد على الاسبوعين . واخذ التسخين الاميركي يبرد مع ان النجاح ، اذا كان ثمة امل فيه ، يجب ان يحصل في ذروة التسخين ، اي قبل عشرة ايام تقريبا . ولقد مرت ايام التسخين وبدا فتور الحملة يظهر ، واخذ كل مراقب يلاحظ تراجع اهتمام الراي العام العراقي والعربي بالادعاءات والقصص الكاذبة والاوهام الخيالية . وان المواطن العادي قد اقتنع تماما بان التوتير والتصعيد لم يكونا سوى محاولة لخلق شيء من العدم ! وهكذا اوصل الصمود العراقي والالتفاف الشعبي حول القائد صدام حسين داخل وخارج العراق ، المخطط الاميركي الى مقبرة الفشل .

هل هذا يعني ان كلنتون سيغطي الان لتجميد الملف العراقي لما بعد الانتخابات ؟ الجواب هو كالاتي : ان امنية كلنتون الاساسية الان هي ان ينجح في تجميد قضية العراق وتاجيل الحسم فيها لما بعد الانتخابات . لكن الواقع يفرز عوامل تعمل ضد رغبات كلنتون وادارته . فالاوضاع الدولية والاقليمية ، وبعد ان نفذ العراق التزاماته الاساسية ، لاتساعد على تاجيل مناقشة رفع الحصار لفترة طويلة مثل عام من الزمن ، خصوصا بعد ان تحركت (قوى المصالح) في روسيا وفرنسا وغيرهما دفاعا عن مصالحها و(حقوقها) في العراق ، وهي ذات ثقل كبير في حساباتها الوطنية والاقتصادية والستراتيجية ، فبلدان العالم التي ارهقها الحصار المفروض على العراق وافقدها فرصا كبرى ، تجارية وسياسية ، لن تستطيع تحمل الضغوط الاميركية الى ما لانهاية ، وهي تزداد اضطرارا لتطبيع العلاقات مع العراق خلال شهور محددة .

وينطبق هذا الكلام على دول المنطقة ودون استثناء ، فتركيا مثلا تتجه نحو كارثة الانهيار والتقسيم اذا استمر الحصار على العراق ، لاسباب امنية واقتصادية وجميع الساسة الاتراك يدركون بعمق بان تدخلات اميركا الفظة لاعادة ترتيب اوضاع شرق الاناضول وشمال العراق لن تجدي على الاطلاق وستبقى تلك الرقعة مسرحا لامتصاص قدرة الدولة التركية على البقاء موحدة . ولهذا يتفق اغلب زعماء تركيا على ان الحل الاسلم والاكثر عملية لمشاكل تركيا هو رفع الحصار عن العراق كي تعود السلطة المركزية الى شمال العراق وتنهي حالة (الفراغ الامني) . ولكي يعود التبادل التجاري العراقي - التركي بصفته عامل الانعاش الفعال للاقتصاد التركي المريض . تلك هي ابرز مظاهر المشكلة الاولى المعقدة جدا التي تواجه ادارة كلنتون وهي مشكلة غير قابلة للحل من قبل كلنتون .

اما المشكلة الثانية فهي تتعلق بالنفط وعملية استخدامه . ان القارىء الكريم يتذكر اننا تحدثنا اكثر من مرة خلال الاعوام الماضية عما يطلق عليه اسم (الصدمة النفطية الثالثة) ، والتي توقع الخبراء منذ بداية التسعينات انها ستقع في عام ١٩٩٧ . نتيجة لشحة النفط في الاسواق العالمية التي ستصل ذروتها في ذلك العام ، فيحصل اضطراب عالمي خطير في التجارة والمال والاستقرار الاقتصادي والسياسي للدول الصناعية الكبرى .

والسبب في هذا التوقع معروف ، اذ ان الوفرة النفطية الحالية مصطنعة ، وهي ثمرة قرار سياسي اميركي اتخذ لتجميد دور العراق النفطي ، والغاء تاثيرات ذلك على الاسواق العالمية ، فقامت السعودية بزيادة انتاجها الى ثمانية ملايين برميل نفط يوميا لتعويض توقف التصدير العراقي . واستند هذا الموقف على فرضية اميركية اثبت الواقع انها غير صحيحة ، وهي ان قيام السعودية وغيرها بانتاج كميات اضافية تعادل حصة العراق واكثر انما هو عمل مؤقت يقاس بسنة او سنتين ، سيتم بعدها حسم موضوع العراق (ولصالح اميركا) ، فتعود السعودية وغيرها الى سابق انتاجها . وبذلك لايظهر عيبان رئيسيان : العيب الاول هو عجز السعودية التقني والعملي عن الاستمرار في ضخ ثمانية ملايين برميل يوميا ونضوب احتياطات الدول الاخرى . اما العيب الثاني فهو تكلفة الانتاج السعودي العالية حيث يكلف البرميل الواحد دولارين في حين ان البرميل الواحد يكلف العراق نصف دولار ، اضافة لتفوق نوعية النفط العراقي .

لكن صمود العراق ودخوله العام السادس في الحصار طرح بشدة مخاطر استمرار السعودية في تجاوز حصتها ، خصوصا وان ذلك يقترن ، وكما تدل كل مؤشرات اوبيك الاخيرة ، بتدهور القدرات الانتاجية للعديد من المنتجين داخل وخارج اوبيك ، والذين كانوا يغرقون السوق من خزين نفطي محدود جدا ، فمثلا ان روسيا والصين واميركا واوربا في حاجة اكبر للنفط بعد ان اقتربت احتياطاتها من النضوب ، ولهذا نشهد بداية هذا العام عملية تناقص في الوفرة النفطية وبدء الاستعداد لشحة في المعروض النفطي ، اذا لم يعالج فسوف يحدث في عام ١٩٩٧ صدمة نفطية تهز اركان العالم الصناعي .

ماذا خططت اميركا في هذا الصدد ؟

بدون تردد ادركت اميركا ان الضمانة الاساسية لمنع حصول صدمة نفطية ثالثة مدمرة هي السيطرة التامة على السوق العراقي واستخدام الاحتياطي العراقي الضخم لمعالجة تلك الازمة ، لذلك بذلت اميركا جهودا استثنائية لتحطيم صمود العراق ومقاومته لكي تسيطر عليه قبل عام ١٩٩٥ ، على اعتبار ان التهيئة لامتصاص الصدمة تحتاج لفترة لاتقل عن العام لاعادة تاهيل المنشات العراقية من جهة ولتكييف حصص الانتاج من جهة ثانية .

وفي اطار هذا المخطط كان مفروضا ان تقترن سيطرة اميركا على نفط العراق في عام ١٩٩٤ كابعد احتمال ، بالسيطرة السياسية عليه . وهذا يفسر لنا الجنون الاميركي المنطلق في عامي ٩٤ - ١٩٩٥ ، والذي يعود اساسا الى احساس مرير بالفشل في العراق . لكن الشعب العراقي ، وهو يدافع عن استقلاله وكرامته الوطنية ويصمد امام الحصار البربري ويزداد التفافا حول قائده صدام حسين ، منع اميركا من الوصول الى امتلاك الضمانة الوحيدة لمنع الصدمة النفطية الثالثة واستخدامها لفرض شروطها على العالم كله ! الامر الذي جعل استمرار الحصار على العراق حتى نهاية عام ١٩٩٦ يشكل تهيئة لحصول انهيارات كارثية في اقتصادات الدول الصناعية الكبرى في عامي ١٩٩٧ - ١٩٩٨ ! من جهة ومنح العراق امكانية منع الصدمة النفطية الثالثة بالتعاون النزيه مع الاخرين ، من جهة ثانية .

لقد فوجىء العديد من السياسيين بقراءة دراسات اميركية اقتصادية نشرت في عامي ١٩٩٢ - ١٩٩٣ قالت بان الحصار لن يرفع قبل عام ١٩٩٦ ، ولم يربط البعض بين هذا التاريخ وبين التاريخ المتوقع للصدمة النفطية الثالثة . اما الان فان من السهل جدا اكتشاف الرابطة المباشرة والواضحة بين الامرين . فادارة كلنتون تشعر باحباط شديد ، وقلق اشد ، نتيجة فشلها في السيطرة على العراق رغم ان عام ١٩٩٥ يكاد ان ينتهي . وتذهب معه امل اميركا بالامساك بالسوق العراقي . فحصول ذلك ، وبقاء العراق مستقلا ، يعني ان التحوط وامتصاص الصدمة النفطية سيكون مستحيلا . وازداد شعور كلنتون بالحنق والحقد ، وهو يرى ان دول اوربا وروسيا ، وهي تعرف الزمن المتوقع للصدمة النفطية القادمة ، قد بدات بالتفاوض مع العراق منذ الان لخلق ضمانات لعدم اختلالها بسبب شحة الطاقة ! بعد ان ادركت ان العراق هو الشريك الوحيد القادر على انقاذ العالم من الصدمة !

ان هذه التطورات الخطيرة التي جرت في عام ١٩٩٥ تعني ان ما تبقى لاميركا من سيطرة على دول ومناطق معينة معرض للزوال ، وان دولا عديدة ، ومن بينها دول كبرى ، اخذت تربط بوضوح بين استقرار تدفق الطاقة اليها وعودة العراق الى السوق النفطية بطاقة كبيرة تؤمن الاستقرار وتعوض عن الشحة المتوقعة في النفط ، وهذه التطورات تتناقض بحدة مع خطة اميركا .

ولهذا يجد كلنتون نفسه مرة اخرى بازاء ازمة خطيرة ، فتجميد رفع الحصار لما بعد الانتخابات يصطدم بهدف اخر خطير ، وهو الاعداد منذ الان لمواجهة الصدمة النفطية . لذلك رايناه يتخبط كتخبط الطفل المدلل الذي فشل في الحصول على لعبة ، كما انه يصطدم بسعي دول اخرى لتامين النفط من العراق ، كما فعلت روسيا وفرنسا .

ان التوتير والتصعيد الحاليين لهما صلة مباشرة بمشكلتي الانتخابات الاميركية وازمة الطاقة المتوقعة في عام ١٩٩٧ . ونجاح العراق الباهر هذه الايام في اجهاض احلام عصابة اميركا التي تناولت (دخنا) مختلطا (بالكوكايين) ، يشكل ضربة قوية لسياسة اميركا الاجرامية والعدوانية .

ما هو الامر الذي يجب ابرازه الان في هذا الموضوع ؟ يجب التاكيد على حقيقة ان صمود العراق لم يحم استقلالنا وشرفنا الوطني ومستقبل ابنائنا ومصالح امتنا العربية العليا فقط ، بل هو ايضا ضاعف من قيمة العراق وعزز دوره الاقليمي والعالمي ، من خلال اضطرار قوى كبرى للاعتراف بان العراق يمسك مفاتيح اساسية لمشاكل اساسية وخطيرة في العالم . ولذلك فان رفع الحصار ، وهو قريب ان شاء الله ، سيجسد هذه الحقيقة ويبرزها للتاكد اجيال كاملة بان عذابات وتضحيات شعب عظيم كشعبنا ، وطول نفس وسعة صدر وافق وعبقرية الاب العزيز لكل عائلة عراقية والشقيق الاكبر لكل وطني عراقي الرئيس صدام حسين ، لم تذهب هباء ، بل تمت قوة مضافة الى قوة العراق التي هزت العالم وادهشته ، وهذه القوة هي للبناء والاستقرار للمنطقة وللعالم وليس للهدم والتخريب .

تذكروا ايها العراقيون انكم وحدكم صمدتم ونجحتم حيث فشل كبار وعظام ، وتذكروا انكم رغم النار والعذاب طورتم العبقرية العراقية لتصبح (نفطا دائما) يؤمن لنا ابداعات لاتحد في مختلف المجالات ، وتذكروا انكم اوقفتم مسلسل استعمار العالم حينما ابقيتم العراق قلعة غير قابلة للاختراق ، وتذكروا انكم نجحتم في ابقاء النفط قوة خير وتعاون في يدكم ، بعد ان منعتم امبراطورية الشر من سرقته واستخدامه كسلاح ضد العالم . تذكروا كل ذلك وانتم تمسكون بطونكم وتتحملون اثار الحصار . فلكل شيء ثمن ، وثمن الشرف والنصر والمستقبل كبير وغال . وهذا هو قدرنا ، فنحن شعب الذرى والعز والانتصار . الله اكبر .. العراق ينتصر □

العبور ملحق اسبوعي [٤٠]

العبور واقع ان شاء الله
الرئيس القائد
صدام حسين

بسم الله الرحمن الرحيم
« خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها » .
صدق الله العظيم

سفير فيتنام في بغداد للعبور :

سيأتي اليوم الذي تجبر فيه أمريكا على اقامة علاقات طبيعية مع العراق

□ العبور/مازن صاحب : قال السيد نئوين كوانغ خاي ، سفير جمهورية فيتنام الاشتراكية في بغداد ، انا واثق من مجيء اليوم الذي تجبر فيه امريكا على اقامة علاقات طبيعية مع العراق . كما اتى اليوم الذي جعلها تقيم علاقات على اساس الاحترام المتبادل وعدم التدخل في الشؤون الداخلية مع فيتنام .. واضاف في حديث لـ (العبور) ان ذلك كان اهم واكبر انتصار للشعب الفيتنامي على الامبريالية الامريكية .

ولمناسبة العيد الوطني الفيتنامي . اكد السيد خاي ان بلاده تتجه في مطلع القرن القادم الى تثبيت وتطوير انجازاتها الاقتصادية والسياسية ، من خلال اقامة علاقات تعاون مع جميع البلدان المناضلة من اجل الحرية والاستقلال والتنمية الوطنية . وانطلاقا من ذلك ، بذلت فيتنام جهودا كبيرة في تطوير علاقات الصداقة والتعاون مع الدول المجاورة لها وانضمت اخيرا الى حلف اسيان في شهر تموز الماضي وتم التوقيع على اتفاق تعاون اقتصادي مع دول الاتحاد الاوربي . واخيرا تم تطبيع العلاقات بين الولايات المتحدة وفيتنام ، بعد ان اظهرت استطلاعات الراي العام ان ٦٠٪ من الشعب الامريكي يطالبون برفع الحصار الامريكي المفروض على فيتنام ، بالاضافة الى مجاميع كبيرة من رجال الاعمال الامريكيين . وبعد سنوات من اصرار الادارات الامريكية المتعاقبة منذ الغزو الامريكي لفيتنام ، على استمرار منهج فرض الحصار وعدم الاعتراف بفيتنام . اخيرا انتصر الشعب الفيتنامي ، وفي هذه المرحلة بالذات من الاوضاع الدولية ، واضطرت الولايات المتحدة الامريكية الى الاعتراف بجمهورية فيتنام الاشتراكية على اساس الاحترام المتبادل وعدم التدخل بالشؤون الداخلية .

وعن العلاقات العراقية - الفيتنامية ، قال السيد السفير ، في الوقت الذي كسبت فيه فيتنام اصدقاء جددا ، الا انها لن تنسى الاصدقاء القدماء ومنهم العراق ، ونعتقد اننا متضررون من استمرار الحصار على العراق . فقد كانت العلاقات التجارية مزدهرة بين البلدين قبل فرض الحصار على العراق . واصبح الحصار الان شانا دوليا بسبب الاضرار التي لحقت بالدول الاخرى وظروف معاناة الشعب العراقي غير الانسانية وغير الحضارية . ومعظم الدول الاعضاء الدائمين في مجلس الامن الدولي يؤيدون جهود العراق في رفع الحصار .

واشار السيد السفير الى ان العلاقات التجارية بين البلدين استمرت في ظروف الحصار ولم تنقطع وسوف تستمر اذا استمر الحصار مدة اضافية وسوف تتطور .

الزميل مازن صاحب يحاور السفير الفيتنامي

واكد الموقف السياسي الفيتنامي من مسالة رفع الحصار . وهو الموقف الذي اكدته القيادة السياسية الفيتنامية للسيد طه ياسين رمضان نائب رئيس الجمهورية خلال زيارته الاخيرة لهانوي .

واعلن السيد خاي لـ (العبور) عن طلب فيتنام للاستفادة من الخبرات العراقية في مجال التنقيب واستخراج النفط وتصفيته . وان المحادثات حول الموضوع مستمرة لنقل الفكرة الى ارض الواقع . واوضح بان الانتاج النفطي في فيتنام وصل هذه السنة الى ٨ ملايين برميل لاغراض التصدير واستيراد المشتقات النفطية بما يسد حاجة البلاد ويقدر الاحتياطي النفطي الفيتنامي في الحقول المكتشفة بحدود ٣٠ - ٧٠ مليار برميل .

وفي حين خرجت فيتنام من الحرب بنسبة تضخم كبيرة قدرت عام ١٩٨٦ بنسبة ٧٧٠٪ فان التطورات الاقتصادية المتجددة في البلاد جعلت هذه النسبة تنخفض حسب توقعات عام ١٩٩٥ الى ٧٫٥ - ٨٪ وارتفاع الدخل القومي بنسبة ١٩٫٤٪ وكانت فيتنام تستورد عام ١٩٩٠ بحدود مليون طن من المواد الغذائية اصبحت عام ١٩٩٥ ثالث دولة تصدر الرز .

ويؤكد السيد خاي ان هذه السياسة القائمة على التجديد في جميع المجالات والاصلاح الاقتصادي قد استفادت من اخطاء الاصلاح الاقتصادي في الاتحاد السوفيتي السابق . لذلك بدات عمليات اصلاح الوضع الاقتصادي قبل الاصلاح السياسي . لان الانسان يريد ان ياكل قبل ان يتكلم في الديمقراطية حسب المفهوم الامريكي الامبريالي . ومازال الحزب الشيوعي الفيتنامي يتمسك بالمفهوم الفيتنامي للاشتراكية في بناء بلد قوي وشعب غني ومجتمع عادل □

من هم البخلاء على (التكافل) ؟!

مدير صندوق الزكاة يدعو الى الزاميتها

□ في الاوضاع الصعبة والظروف الحرجة تبرز الحاجة اكثر من اي وقت اخر الى التعاون والتكافل الاجتماعي .

وتدعو الضرورة في مثل هذه الظروف لان يقتطع الاغنياء جزءا من موجوداتهم لدعم صبر الفقراء ومساعدتهم على تخطي المرحلة بثبات وسد الابواب امام مسارب الانحراف والشذوذ عن الطريق القويم .. وصندوق الزكاة التابع لوزارة الاوقاف والشؤون الدينية واحد من مظاهر التكافل وتقديم العون لمحتاجيه من الاسر المتعففة والطلبة والعجزة والمرضى .

في هذا اللقاء مع الشيخ احمد خضير الناصري مدير صندوق الزكاة محاولة للتعريف بهذا الصندوق وواجباته والمستفيدين منه وسبل حصوله على الاموال للاستمرار في اداء اعماله .

□ العبور : كيف تحصلون على اموال الزكاة ؟

- الشيخ الناصري : نقوم بزيارة المزكين مباشرة الى مواقع عملهم او الاتصال بهم هاتفيا ، كما ان بعضهم يقدمون صدقاتهم شهريا للصندوق مباشرة . وفي مراكز المحافظات ، يشرف السادة المحافظون على جمع المبالغ من المزارعين والتجار بطريقة طوعية وفي بعض الاحيان تكون الالزامية الجزئية فرضا مشروعا في هذا الظرف العصيب .

□ وهل تواجهكم صعوبات ؟

- الشيخ الناصري : اهم الصعوبات تكمن في عدم استجابة المزارعين في محافظة بغداد وعدم تعاونهم مع دائرة الزكاة او المكتب الفرعي للصندوق في مركز المحافظة . كما ان قسما من المزكين (وهذا امر مشروع) يقدمون زكاتهم الى الاقارب والمعارف والقسم الثالث يقدمها الى جمعيات خيرية او صناديق تطوعية اخرى .

□ العبور : وكيف يتم التوزيع ؟

- الشيخ الناصري : توزع الاموال حسب التعليمات الملحقة بالقانون وخاصة المادة السادسة من التعليمات عدد (١) لسنة ١٩٨٧ والتي شملت الايتام والارامل والمطلقات والعاجزين وذوي الدخول الضعيفة واسر نزلاء

الشيخ احمد الناصري

الاصلاح الاجتماعي وابناء السبيل ، وهم المشمولون شرعا بالصدقات .

وفي الصندوق جهاز اداري ومحاسبي وباحثات اجتماعيات ، لتحديد المستحقين شرعا وقانونا ، وتصرف الاعانات لهم بموجب استمارات رسمية دائمية واستمارات طارئة او قوائم رواتب شهرية ثابتة او مذكرات طارئة ترفع الى السيد وزير الاوقاف والشؤون الدينية . كما يساهم الصندوق في دفع اجور المرضى الذين يرسلون الى مستشفيات الهلال الاحمر ومركز صدام لجراحة القلب .

وتم هذا العام ارسال (١١٣) حالة الى المستشفيات على حساب الصندوق .

□ العبور : اي المحافظات تتقدم في استحصال الزكاة ؟

- الشيخ الناصري : على التوالي ، الانبار ، التاميم ، صلاح الدين ، واسط ، ذي قار ، ميسان ، المثنى ، وديالى .

□ العبور : هل تعتقدون ان الصندوق ادى دوره في الظرف الراهن ؟

- الشيخ الناصري : ادى الصندوق ومكاتبه في مراكز المحافظات دورا كبيرا في التخفيف عن الاسر المتعففة والطلبة والعاجزين والمرضى ، اذ ان اكثر من (٧٠٠) الف اسرة متعففة في بغداد والمحافظات تحصل على مساعدات شهرية ثابتة واكثر من (٤٠) الف طالب وطالبة من الدارسين في محافظاتهم او خارجها يتسلمون رواتب شهرية طيلة العام ، كما ان اكثر من (١٠) الاف مريض وعاجز ينالون مساعدات طارئة ومجزية اضافة الى المساعدات العينية او العلاجات والادوية المجانية من لجان المساجد ولجان مراكز المحافظات ولكن يبقى طموحنا في الزامية الزكاة وكما امر الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم (خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها) .. ان احياء فريضة الزكاة في العراق هو السبيل الشرعي لتحقيق التكافل الاجتماعي .

□ العبور : وهل توزعون مواد غذائية ؟

- الشيخ الناصري : قامت دائرة الصندوق المركزية بتوزيع مواد غذائية عامي ٩٢ و٩٣ فقط ، اما مراكز المحافظات ولجان الصندوق في مساجد بغداد ونينوى فما زالت مستمرة بتقديم المواد الغذائية الى جانب المساعدات المالية .

□ العبور : ما هي حصص العوائل المتعففة من الاموال ؟

- الشيخ الناصري : تتراوح المبالغ الموزعة شهريا ما بين (٥٠٠ - ١٠٠٠) دينار للعائلة المتعففة واحيانا يصل المبلغ في الاحوال الطارئة الى (١٠) الاف دينار في حالات المرض او الكوارث . ويهبط المبلغ في الاشهر التي تقل فيها وارداتنا الى (٢٥٠) دينارا . اما في المحافظات فالحد الادنى (١٠٠٠) دينار .

□ العبور : وهل تدعمكم الوزارة ماليا ؟

- الشيخ الناصري : وضعت وزارة الاوقاف والشؤون الدينية خطة لدعم الصندوق اعتبارا من ايلول ١٩٩٥ من واردات المراقد وسيكون الحد الادنى للدعم نصف مليون دينار .

□ العبور : هل تصل الزكاة من بلدان مسلمة اخرى ؟

- الشيخ الناصري : وصلت مساعدات مالية من الاردن وماليزيا ومن افراد وجمعيات على راسها جمعية الفقير التي يشرف عليها فضيلة الشيخ علي الفقير النائب الاردني السابق ، اضافة الى اشخاص محسنين في الاردن وماليزيا .. فالمساعدات المالية التي وصلت من الاردن خلال عامي ٩١ و٩٢ استغلت لشراء مواد غذائية (رز ، سكر ، زيت) بقيمتها من الاردن ، ووزعت على (٩٢١٠) عوائل متعففة في بغداد والمحافظات اضافة الى بعض المبالغ التي حولت الى العملة العراقية في المصارف الرسمية ووزعت على شكل رواتب ثابتة ومساعدات .

مريم العطية

رياض الطاهر :

الشعب البريطاني لا يتقبل استمرار معاناة الشعب العراقي

حوار : مازن صاحب

□ بطلب من عضوي مجلس العموم البريطاني توم داليل وتوني بن ، تاسست جمعية الصداقة عبر الحدود ، يراس الجمعية المغترب العراقي رياض الطاهر ، للتعرف على نشاطات هذه الجمعية ، التقى (العبور ، بالسيد الطاهر في هذا الحوار :-

• العبور : ما هي فكرة جمعية الصداقة عبر الحدود ؟

- الطاهر : تكونت هذه الجمعية قبل ثلاثة اعوام كمركز ينظم فعاليات التعاون من اجل رفع الحصار عن العراق وطرح قضيته امام الراي العام البريطاني لانه لم تكن هناك اي جهة منظمة للدفاع عن حقوق الشعب العراقي .

• العبور : ما ابرز نشاطاتكم خلال السنوات السابقة ؟

- الطاهر : عقدنا اجتماعا في مجلس العموم البريطاني في شباط عام ١٩٩٤ في اكبر قاعة داخل المجلس ، وكان الحضور كبيرا جدا . لذلك وقف بعض المشاركين في الندوة عند ابواب القاعة . اضافة الى تحركنا على النواب البريطانيين ، بدانا من الرقم صفر وبالتعاون مع ٤ - ٥ نواب بريطانيين اصبح الرقم الان ٤٤ برلمانيا داخل الساحة البريطانية وستة من اللوردات ، ابدوا تاييدهم لرفع الحصار . بالاضافة الى عدد كبير من الصحفيين المهمين والمؤثرين في الاعلام البريطاني .

• العبور : هل هناك تحرك للجمعية خارج هذا الاطار ؟

- الطاهر : ان المؤتمر السنوي لمجلس الكنائس الاسكتلندية تبنى موضوع رفع الحصار عن العراق . ودعا اعضاء مجلس العموم البريطاني من الاسكتلنديين الى حث الحكومة البريطانية (حكومة جون ميجر) لتغيير سياستها تجاه العراق . وهناك تحرك للجمعية على الكنائس داخل انكلترا ودعوتها لتبني ذات الدعوة ، ومعروف ان للكنيسة في بريطانيا دورا مؤثرا سياسيا ودينيا في ذات الوقت .

والاهم من كل ذلك ، نحاول ان نعطي صورة واضحة ومختلفة عما تقدمه بعض الجهات المعادية للعراق خارج الوطن ، وتوضيحا لما يدعون به امام وسائل الاعلام بالرد المباشر او الكتابة للمسؤولين البريطانيين بشكل مباشر .

• العبور : هل نظمت الجمعية زيارات لوفود اعلامية بريطانية للعراق ؟

- الطاهر : نعم ، كان ذلك ضمن خطتنا منذ البداية ، وقد نظمنا اكثر من زيارة للمراسلين البريطانيين خاصة من شبكة BBC الى بغداد ، وناخذ بنظر الاعتبار مكانة المراسل في الصحافة البريطانية وتكون انطباعاتهم اكثر تقبلا من قبل الراي العام البريطاني وقد تم اعداد اربعة تقارير تلفازية عن العراق ، ونشرت في الصحافة من خلال شبكة BBC و ITV وشبكة هولندا .

• العبور : ماذا عن الزيارات المستقبلية ؟

- الطاهر : سوف تنظم زيارة في الرابع من شهر تشرين الاول القادم لاعداد فلم عن الحصار واثاره على المراة والطفل العراقيين ، اضافة الى مقابلة تفصيلية مع السيدة مثل الالوسن تقوم بها المراسلة سولويدروبرت ، الحائزة على جائزة افضل صحفية لعام ١٩٩٥ وستكون بصحبتها السيدة ستيفنز رئيسة جمعية دعم الخليج التي كانت تمول سابقا من الكويت ، وتحاول السيدة ستيفنز الان الدفاع عن القضية العراقية واثار الحصار اللا انسانية على صحة المراة والاطفال .

• العبور : هل هناك نشاط للجمعية في الجامعات البريطانية ؟

- الطاهر : هناك بعض اعضاء الجمعية ، يعملون للحصول على زمالات دراسية للطلبة العراقيين ونامل تكوين هذا الجسر بين الجامعات البريطانية والعراقية ، ولاسيما في الجامعات المستعدة لتقديم الزمالات من اجل سد النواقص التي يعاني منها الطلبة العراقيون وخصوصا خلال السنوات الخمس الماضية .

• العبور : لكم نشاط واسع في مجلس العموم البريطاني ، هل ثمة تنسيق مع المجلس الوطني العراقي ؟؟

- الطاهر : نحاول دعوة مسؤول عراقي الى مجلس العموم البريطاني لطرح القضية امام المسؤولين البريطانيين وفي شهر تشرين الثاني القادم وفي الاجتماع السنوي لحزب العمال ، سيتم طرح قضية العراق امام اعضاء الحزب من البرلمانيين ودعوة حكومة الظل لاتخاذ قرار يخالف سياسة الحكومة البريطانية حول مسالة رفع الحصار .

• العبور : يبدو ان هناك تجاوبا من حزب العمال فقط ؟

- الطاهر : كلا .. فالمد التصاعدي لمؤيدي رفع الحصار عن العراق يزداد وهناك تجاوب من حزب العمال وحزب المحافظين مثل سير تيدي تيلر وادور هيث وهناك تركيز على الشخصيات المتنفذة من الساسة في كلا الحزبين لطرح الموضوع وكل التقارير الحكومية تناقش في مجلس العموم بما يتعلق بموضوع الحصار ، وحتى السيد جون ميجر ، يرد على رسائل الجمعية التي نرفعها عن العراق بكل ادب وتفهم ولكنه يطرح دائما موضوع تجاوب العراق مع اللجنة الخاصة في كل رد .

• العبور : هل تعتقد ان الشعب البريطاني يتقبل فكرة الابادة الجماعية للشعب العراقي باستمرار فرض الحصار ؟

- الطاهر : لا يتقبل الشعب البريطاني الاوضاع التي يعاني منها الشعب العراقي ، ولكن للاسف هناك تعتيم اعلامي ، ولذلك نحاول تنوير الراي العام بما يعاني منه الشعب العراقي في حياته اليومية ، ولو كان هناك انفتاح في الاعلام البريطاني ، لكان هناك موقف بريطاني اخر بسبب ضغط الراي العام .

لذلك اهم خطوة هي فسح المجال امام المراسلين البريطانيين لزيارة العراق ونقل صورة الواقع الصحيحة ، خاصة الصحفي المستعد ان يذكر الوقائع بتفاصيلها الانسانية .

• العبور : هل تعتقد ان هناك امكانية لافتراق السياسة البريطانية عن المنهج الاميركي ؟؟

- الطاهر : اعتقد ذلك وهناك بوادر مشجعة .

• العبور : ما هي ؟؟

- الطاهر : مثلا تبديل ممثل بريطانيا الدائم في الامم المتحدة وقبل تعيينه وسفره الى نيويورك ، طلب مني الاتصال به لاشرح له الوضع في العراق . وهناك بعض الساسة البريطانيين يشجعون العراق على التعاون مع فرنسا كمجال لتوسيع الشقة بين الولايات المتحدة وبقية اعضاء مجلس الامن الدائميين .

ومن الناحية السياسية خلال السنوات الاربع الماضية ، عندما يذكر العراق في التقارير الحكومية فان اعضاء البرلمان يتحدثون مما تتناوله هذه التقارير والتصريحات الرسمية ونحاول توسيع هذا التحدي - البرلماني من خلال جذب اعضاء اكثر والطريقة الوحيدة هي الاعلام المتفهم لظروف العراق □

ص ١٠ من الأصل

اصدر فريق الامم المتحدة الذي زار العراق في النصف الثاني من عام ١٩٩١ تقريرا ارسله الى الامم المتحدة بين فيه تسرب المـواد السامة الى البيئة العراقية وهذه المواد هي : (٢٤) مليون لتر من النفط الاسود . و (٦٥) مليون لتـر من مختلف انواع الوقود و (٥٢) الف طن من الكبريت السائل و (٦٥) الف طن من حامـض الكبريتيك المركز و (٥٠٠) طن من حامض الفوسفوريك المركز و (٧٠٠) طن من غاز الامونيا و (١٥٠) طنا من حامض الهيدروليـك المركز و (٩٥) طنا من مبيدات الحشرات و (٨٨٠) طنا مـن المركبات الكيمياوية الاخرى المختلفة كل ذه السموم والملوثات قد ادخلت الى البيئة العراقية من قبل العـدوانيين وبمباركة الامم المتحدة فاحدثت اسوا حالة من حالات التلوث البيئي في عصـرنا الحاضر . سيبقى تاثيرها لمدة غير قصيرة على البيئة في العراق . وحال الحصار الذي فرضته الولايات المتحدة الاميركية دون تنقية البيئة واسترجاعها لعافيتها لابل انـه يتسبب في تلوث جديد لمياهنا وارضنا وهوائنا .

العراق من اوائل الدول التي اهتمت بالبيئة وتلوثها

بلدنا تعرض لاكبر جريمة بيئية في التاريخ

حياة عبد علي

وللاطلاع على مديات هذه المشكلة واثارها الانية والمستقبلية ، والطرق الكفيلة بالحد من خطورتها وايقاف انتشارها ، استطلع (العبور) اراء عدد من الجهات ذات العلاقة .

وكانت الجهة الاولى التي زرناها ، امانة بغداد حيث اكد مصدر فيها ان العدوان والحصار ، اديا الى قلة كفاءة الية ومعدات رفع القمامة حتى صارت الامانة تعتمد على عدد من السيارات يقل عشرات المرات عما كان عليه قبل العدوان بسبب قلة او انعدام الادوات الاحتياطية ومواد الادامة .

□ العبور : الامانة متهمة بكونها احد اسبـاب التلوث . وذلك بمعـالجـة القمامة باسلوب الحرق .

المصدر : لاصحة لهذه الاتهامات وهنـاك منطقتان للطمر الصحي . في بغداد اما التصرفات الفردية غير المسؤولة من قبل عمالنا او مواطنينا فان الامانة بريئة منها وهي تؤكد مرارا وتكرارا على طمر القمامة والنفايات بدلا من حرقها .

برغم ذلك تبقى امانة بغداد وكذا البلديات في المحـافظات الاخرى مسـؤولة امام البيئـة العـراقيـة وتلوثها .. وفي مركز حماية البيئة بوزارة الصحة التقينا المهندس علي صالح مهدي رئيس قسم الدراسات فيه الذي يقول : ـ ان بيئتنا شهدت عام ١٩٩١ ونتيجة للحرب اكبر تدمير بيئي شهده التاريخ ومازالت اثاره مستمـرة بسبب استمـرار الحصـار الاقتصادي . وان مؤتمرات علمية متخصصة بالبيئة في قطرنا ، قد عقدت وكان لها دور في اسناد المسيرة العلمية لدعم الواقـع البيئي المحلي . وتعد ندوة البيئة الصناعية وتلوث البيئة التي انعقدت في بغداد عام ١٩٧٦ من اوائل هذه اللقاءات .

□ العبور : هل تقصد ان العراق من اوائل الدول التي اهتمت بموضـوع البيئة وتلوثها ؟

□ المهنـدس علي : نـعم ... لكـن العدوان الذي تعرض له قطرنا عـام ١٩٨٠ من قبـل ايـران واستمـراره لثماني سنوات ثم تعرضنا للعـدوان الثلاثيني عام ١٩٩١ قد عملا على تدمير بيئتنـا تدميـرا لم يشهد له التـاريخ مثيلا وخاصـة ماتعرضت له بيئتنا خلال العدوان الثلاثيني .

□ العبور : ماهي مؤشراتكم ؟

المهندس علي : اصاب العدوانيون مشاريع مياه الشرب العاملة في القطر بالشلل التام وتوقفت نهائيا عن العمل بسبب انقطاع التيار الكهربائي وعدم توفر مواد تصفية المياه مما اضطر النـاس الى استخـدام ميـاه الانهـار ومصادر مياه اخرى ملوثة حتمـا .. وحتى بعـد العدوان وعـودة الطاقة الكهـربـائيـة تم تشغيل مشـاريـع التصفية بطاقات محدودة جدا بلغت اقصاها في مـراكز المدن والنـواحي (٤٠٪) من الطاقـات التصميميـة المتاحة للمشاريع . ولم تعـد هناك امكانية لتشغيل المجمعات المائية في القرى والارياف بسبب عدم تـوفـر المواد الاحتياطية اللازمة لصيـانتها بعد ان تمت سرقة معظم اجـزائها في اثنـاء صفحة الغدر والخيانـة واذا اخذنا خدمات المجاري كمؤشرات على الجريمة التي ارتكبت ضد بيئتنا فاننا يجب ان نذكر ان مشاريع معالجة مياه الصرف الصحي قد توقفت عن العمل مما ادى الى بقاء او تجمع مياه الصرف الصحي خـلال الشبكـة ومحـطاتهـا وطفح هـذه المياه داخل الاحيـاء السكنيـة مخلفة برَكا ومستنقعـات فكونت مصادر للامراض والحشرات الضارة والروائح الكريهة

ومؤشرنا الثالث ـ هـو الخدمـات البلدية فقد ادى الحصـار الى تجميد المشاريع الخدمية المخـطط تنفيذهـا خلال العقد الحالي اذ تم تجميد العمل بـواحد وستـين مشروعـا للتشجـير ولتبليـط الطرق ولشبكـات ميـاه الامطار . ولابد من الاشارة الى ان هناك عجزا كبيرا في رفع النفايات من الاحياء السكنية اذ بلغ هذا العجز خلال عام ١٩٩٤ ٧١٪ ممـا ادى الى تجـميـع اكـداس القـمـامـة في الساحـات والفضـاءات داخل الاحياء السكنية

بعد ذلك التقينا الدكتور حسين علي السعـدي الاستاذ في كليـة التـربيـة للبنات بجامعـة بغداد حيث قـال ان تلوثا بيئيا واضحا وكبيرا قد وقع على عموم القطر بسبب العـدوان بعد ان قذف الاعداء بحدود (٨٨) الف طن من القنـابـل والمتفجـرات بمختلف انواعها .

□ العبور : هل لكم ان تحددوا بعض ملامح الاثار التي سببها العدوان من خلال قصف المنشات الصناعية ؟

الحصار اوقف ٦١ مشروعا للتشجير وشبكات مياه الامطار

الدكتور حسين : كانت كميات المياه الصناعية غير المعالجة التي تسربت اضـطرارا الى الاراضي المجـاورة او المياه السطحية تقدر بحدود (١٤) الف و ٤١٠ متر مكعب باليوم .. وادى القصف الى احتراق اكثر من سبعة الاف اطار مـن اطارات السيـارات باحجام مختلفة مما سبب تلوثا شديدا للهواء ..

وقصف العدوانيون اربعة مصاف كبيرة للنفط وهي الشعبية والناصرية والدورة وبيجي التي تقع داخل المدن الرئيسية كما دمروا محطات الانتـاج ومستودعات الخزن الكبيرة في حقول الرميلة والزبـير ومنشـات الانتـاج والتصفية في كركوك فضلا عن محطات الضخ على خطوط النقل ومستودعات المنتجـات النفطيـة ومحـطات كبس الغـاز وحقن المـاء في حقـل الرميلة الجنوبي والشمالي .

وقـد ادى العـدوان الى التـلوث

المهندس علي صالح مهدي

بالنفط من خـلال تسرب او احتـراق كميات كبيرة من النفط ومشتقاته فقد احتـرقت وتسربت كميات من النفط الخـام بلغت (١١١٧٣٠٠) برميـل وتم حـرق مـايعـادل (٢٢٢٦٢٨٩) مترا مكعبا من الغـاز الطبيعي فضلا عن حرق (٣٠) مليون لتر مكعب من غاز كبريتيد الهيدروجين .

اما ما يتعلق بتلوث التربة بسبب العـدوان ، فقـد التقى (العبـور) الدكتـور عماد محمد ذياب الحفيظ الذي عمل باحثـا في وزارة الزراعة ، والذي تحدث قائلا : ان حركة الاليات العسكرية اثناء العمليات العدوانية ادت الى زعزعة استقرار التربة . بعد ان كـانت القشرة الرقيقـة العليا قـد استقـرت مـدة طويـلة بكسـائها الخضري ، مما ادى الى زيـادة كمية الغبـار المتصـاعـد عنـد هـبـوب العـواصف الترابيـة وبالتـالي زيادة كمية دقائق التراب والرمل في اجـواء مناطق مختلفة من القطر من جـراء تهيج تلك القشرة الرقيقة واتلافهـا . ونتيجة لذلك دمرت النبـاتات في تلك المناطق وقل الكسـاء الخضري فـزاد ذلك من مشكلة التصحـر وخاصـة في المنـطقـة الجنـوبيـة الصحـراويـة ونتيجة لهذه الفعاليات العدوانية فقد بلغت مستويات الاتربة والعـواصف الرملية في بغداد وعموم وسط وجنوب القطر عام ١٩٩١ خمسة اضعاف مـا كانت عليه في عـام ١٩٩٠ وفي الشهر نفسه والتي كان لها الاثر السلبي على حياة الكائنـات الحيـة جميعـا ومن ضمنها المواطن العراقي .

اما اثر العدوان على الكسـاء الخضري فيمكن تلخيصه بالتاثيرات المبـاشرة وذلك بـازالة النبـاتـات والقضـاء عليهـا اثـناء العمليـات العسكرية والتاثيرات غـير المباشرة وهي عـديـدة ويمكن ان تبقى لعـدة سنوات . وخير مثـال ظاهرة انحناء قمة النخلة ثم موتها في مناطق مختلفة من القـطر والتي لم تكن منتشـرة في السـابق بمثـل ماظهـرت عليـه الان بالاضافـة الى انتشار افـات اخرى لم تكن مهمـة من قبل ويقـدر النقص في المساحات الخضـراء بحـوالي (٨) ملايين دونم عمـا كان عليـه وضـع المساحات الخضـراء في العراق عام ١٩٩٠ الذي كـان في حـدود (١١) مليونـا و (١٦١) الفـا و (١٥٢) دونمـا وقد اوقف العـدوان محطات الضـخ للمبازل التي تتول تصريف الميـاه المالحـة وادى هذا الى ارتفاع مـسـتـواهـا وغـمـرهـا للاراضي المستصلحـة فتضررت وتوقفت عن الانتاج مساحات من الاراضي الزراعية تقدر بمليون و (٤٠٠) الف دونم

ويجب ان لايغيب عن الذهن تصاعد كميات كبيرة من الابخرة التي تحتوي غازات سامة نتيجة القصف خلال فترة العـدوان مثـل اكـاسيد الكربـون والنتـروجـين والكبـريت التي عند وصولها الى طبقات الجو العليا ومع تساقط الامطار تتحد مع جزيئات الماء مكونة حامضي الكبريتوز والكبريتيك فتسقط الامطار الحامضية التي لها ضـرر بيئي كبـير عـلى المحـاصيل الزراعيـة كمـا ان قيـام الطائرات العدوانية بشن غـاراتها العشوائية على مرافق حياتنا والقائها القنابل والصواريخ المتفلقة بانواعها المختلفة ادى الى اطلاق كميـات كبـيرة من العناصر الثقيلة في الجو كالكادميوم والرصاص والزنك وغيرها فضلا عن المـواد المشعـة المنبعثـة من هـذه الانفجـارات اما التلوث الضوضائي فان العراق قد تاثر به تاثرا كبيرا جراء العدوان . وكانت الاصوات الناجمة من انطـلاقات الصـواريخ والقنابل والغارات الجوية التي شنها الاعداء قـد ولدت تلوثا ضـوضائيا واضحا حيث كـان ازيز الطائرات يصل الى (١٤٠) ديسيبل (وحدة قياس شدة الصوت) ...

ذلك هو حال بعض ملامح الجريمة التي اقترفها العدوانيون بحق بيئتنا فهل نقف امام ذلك مكتوفي الايدي ؟

انها دعوة من العبور لكل المنظمات الحـزبية والشعبيـة والجماهيرية والمهنية ان تنقذ مايمكن انقاذه قبل فوات الاوان .

انها دعوة لاعادة التفكير في خطط الزراعة والتشجير والتخضير شتيا وان وادي الرافدين يبقى ارضا خصبة والفرة المياه ..

انها دعوة لتشكيل فرق من الشباب والطلبة في الازقة والاحيـاء لتخليص البيئة مما يلوثها وبث الوعي البيئي بين مواطنينا .

المياه الجوفية .. اهم المشاكل المزمنة في كربلاء

محافظ مدينة القباب الذهبية يكشف عن خطة تطوير السياحة الدينية

علي الجنابي

تطالع القادم الى كـربلاء منـاراتها وقبـابها الذهبيـة السامقـة ، تعكس خيوط الشمس الازلية لتشكل اية من ايات الفن المعماري الاسلامي ، تجلها القلوب وتنبهر بها الابصـار . وتحت ظلال هذا البريق الوهاج ، تمتد ازقة وشوارع وحارات وشـواخص اثريـة تضم بين جوانحها ارثا حضاريا يمتد عبر القرون .

وحتى تكـون الصـورة بـين الازقـة وهاجة كما هي على سطـوح المنائـر ، وحتى تاخذ كربلاء ـ كما هي على مر تاريخها المشرف ـ مكانتهـا الحقيقية بين مدن العـراق .. فماذا اعـد لهذه المدينة المقدسة من خطط تطويـرية ، وماذا تقدم دوائرها الخـدمية لزوار عتبـاتها المقدسة ، وماذا قدمت من اسهامات عـلى طريق العبور الشامخ قريبا ان شاء الله .؟ اسئلة توجهنا بها الى السيد عبد الخالق عبد العزيز محافظ كربلاء فكان هذا الحوار :

□ العبور : ماذا اعدت محافظتكم من مبادرات لتحقيق العبور ؟

السيد المحـافـظ : تشتهر كـربلاء بالبستنة وزراعة الحنطة والشعير والتمور بشكل خاص وبسبب ظروف الحصار ومن اجل تهيئة مـايسد الحـاجة التمـوينية للعـائلة العـراقيـة تم استغلال مساحات واسعة من الاراضي بزراعة المحـاصيل الستـراتيجيـة كـالحنطة والشعير والشلب ويعد حصول محافظتنا على المرتبة الاولى في زراعـة وتسـويق الشلب للمـوسم الزراعي ٩٣ ـ ٩٤ اهم مؤشرات نجاح خطتنا في هذا المضمار .

□ العبور : حظيت القباب الذهبية برعاية واهتمام خاصين من لدن السيد الرئيس القـائد صدام حسين ، كيف تؤشرون هذه الرعاية ؟

السيد المحافظ : لقد شهدت مدينة الحسين (عليه السلام) حمـلات لاعمار وتطويـر المراقـد المقدسـة لاظهـارها بـالشكل الذي ينسجم مـع اهتمام القائد المجاهد والحفيد البـار بمراقد اجداده العظام وماقدمـوه من تضحيـة وفـداء من اجـل العقيـدة والمبـادىء . وتتـواصـل اليـوم في المحافظة وتنفيذا لامر سيـادته حملة تطوير المنطقة المحيطة بالروضتـين الحسينية والعباسية المطهرتين حيث امـر سيـادتـه بتخصيص (٣٧٦) مليون دينار لتنفيذ هذه الحملة وتم استملاك (٧٥٥) عقارا وتعـويض اصحابها (١٧٦) مليون دينار وتم تخصيص (٢٠٠) مليـون دينـار لغرض توفير الخدمات البلدية والماء والمجـاري والهـاتـف والطاقـة الكهربائية

□ العبور : وماذا تقدم هذه الحملة لزوار العتبـات المقدسـة في مجـال الخدمات السياحية ؟

السيـد المحافظ : لقد تم اختيار (٥) تصـاميم اساسيـة لتنفيـذ مشروع تطويـر المنطقـة المحيطة بالروضتين الشريفتين تحمل الطراز العـربي الاسلامي الذي ينسجم مع طبيعة وتطور الحياة في وقتنا الحاضر وتؤدي الخدمات المختلفة للوافدين الى المحـافظة لاداء مراسم الزيـارة للعتبات المقدسة وتحتوي هـذه التصاميم على فنادق سياحية وعمارات مكتبية وتجارية واسواق وساحات لوقوف السيارات وساحة مركزيـة واماكن للجلوس ومـرافق خـدمية مختلفة

□ العبور : بعد انجـاز حملة حصاد وتسويق محصولي الحنطة والشعير للموسم الزراعي الشتـوي كيـف تقيمون نتائج هذه الحملة ؟

السيد المحافظ : ان هذا الموسم موسم خـير وعطاء ويعـد الافضل بالنسبة لمحافظتنا مقارنة بالسنوات السابقة والوقع للمحافظة وبعون من الله ان تتبوا موقعا ممتازا في عملية زراعـة وتسـويق الحنطـة والشعـير للمـوسم الشتـوي الحـالي ٩٤ ـ ٩٥ وسنستمر على هـذا السعي من اجل تـوفير المـادة الغـذائيـة الرئيسـة للمواطن .

الموسم الزراعي [illegible] بالخير والعطاء الوفير

□ العبور : الامن حاجـة اساسية للفرد . من خلال فترة عمل قـاربت الخمس سنـوات في كـربـلاء كيـف تنظرون الى المجتمع الكربلائي امنيا ؟

السيـد المحـافـظ : بعد ان طوينـا صفحة الغدر والخيانة شرعنا بوضـع خطة شاملة لاعمار ماتم تدميره خلال هذه الصفحة السوداء وقد كـان من اولويات هذه الخطة اعمار النفوس المخربة وقد تحقق ماخططنا له فقد كـانت السنوات اللاحقـة صفحـات بيضاء في تاريخ المدينـة وسنين امن وطمانينة فبالرغم من توافـر ملايـين الزائرين الى المحافظة لزيارة العتبات المقدسة لم تسجل اية حـادثة تعكر صفو الامن والنظام وهذه هي الحالة الطبيعية والامتداد الحقيقي لتاريخ كربلاء الشهداء والعلم والعلماء .

□ العبور : يقـال بان كربلاء تطفو فوق بحيرة من المياه الجوفيـة بماذا تعلقون على ذلك ؟

السيـد المحـافـظ : الطبيـعـة الطبوغرافية والجغرافية للمحـافظة واحـاطة الاهوار بهـا ووجود بحيـرة الرزازة في مكـان يرتفـع عن مستوى مركز المدينة بحدود (١٨)م وتاثير المبـازل نتيجـة زراعـة محـصـول الشلب ، جعلت المحافظة تعـاني من ارتفاع منسوب المياه الجوفيـة مما الحق الضرر ببعض المزروعـات والبساتين وفي ما يخص المعالجة فقد وضعت وزارة الري العـديد من البحوث والدراسات لايجاد المعالجات والحلول لهذه الظاهرة ولكن ظروف الحصار وعدم توفر المواد والاجهزة الخاصة بالمعالجة حالت دون حصول تقدم بالموضوع ونامل من المختصين في وزارة الري الاسراع بحسم هذا الموضوع .

□ العبور : الوزارة ، عين القلب ، قصر الاخيضر اماكن سياحية هل تجد في مفكرة السيد المحافظ خطة لجعلها اماكن جذب سياحي ؟

السيد المحافظ : ان الظروف التي يمر بها قطرنا المناضل في ظل حصار ظالم شمل كل مناحي الحياة حتمت علينا ان نضع في خططنا ومشاريعنا الاولويات التي تساهم في التخفيف عن كـاهل المواطن في ما يتعلق بتوفير الغذاء وتم تاجيل العديد من المشاريع وحسب اهميتها ومن الطبيعي ان تكون لنا وقفة طويلة عند هذه المشاريع بعد تحقيق العبور الشامخ وعودة الامور الى ما كانت عليه سابقا ونحن نتطلع الى جعل هذه المناطق التي تمتاز بسحرها وجمالها الخلاب مراكز استقطاب وعوامل جذب للسياح .

□ العبور : نعلم ان للحصار اثاره السلبية ولكن في حدود الممكن : نود الحديث عن مشاكل الماء .

السيد المحافظ : تظهر لنا مشاكل خدمات الماء بسبب قدم الشبكات المنفذة وتاكل الانابيب الناقلة وعدم توفر المواد الاولية ومن خلالها تقوم مديرية ماء ومجاري المحافظة باجراء عمليات الصيانة وابدال الانابيب المتاكلة في حدود الامكانات المتوفرة وقد تم تحديث شبكة ماء مركز المدينة عام ١٩٩٢ وتم ايصال الماء لعدد من الاحياء السكنية الجديدة .

العبور يفتح ملف «ذوي القفاطين السود»

نقابة المحامين : المحامي يقف دائما بجانب الحق !!!

محام يصرخ : تجاوزات بعض المحامين تصل الى الاحتيال والسلب والابتزاز وامتهان شرف المهنة

في عدد يوم ١٩٩٥/٧/٢٦ ، ومن خلال (ملحق العبور) فتحنا (ملف المحامين) ، ووضعنـا (خـطة صحفية) لكشف خفايا هذا الملف ، التي لو اطلع عـليـهـا النـاس والمسـؤولون ، لراوا كيـف يبيـع (الدائع) ذمتـه لخصم مـوكله ، وكيف يلهث صاحب الحق وراء سراب يصوره له المحامي مـاء .. وكيف . وكيف .. حـتى لقـد اصبـح بعض المحامـين يتبـارون في اللعب عـلى القانون وعلى المـواطن .. بـل إنهم يتبـارون في تضليـل القضـاء لقلب الباطل حقا والحق باطلا ..

وقبل ان يقال المحـامون ـ وليس غيرهم ـ اننا نهاجمهم او اننا نشن حملة صحفية ضدهم وقبل ان ننشر ما اعددناه من تحقيقات تفسح المجـال للمتـظلمـين من المحـامـين كي يصرخوا .. ننشر رايين احدهما وردنا من لجنة الثقافة والاعلام في نقـابـة المحامين واصيل الينا بتوقيع النقيب السيد داود الاسود . والثـاني من المحامي السيد عبـد الرزاق كـاظم السعدي ، ليتظر القراء بام اعينهم كيف (يدافع ! !) المحـامـون عن انفسهم بلغـة (الذي جـاء يصـبطاد ...) او الذي (جـاء يكحلهـا ...) كما يقول المثل .. ولينظروا ايضا الى محام تحدى واقع زملائه .. وراى ان يعترف بالحقيقة المرة ، بل وطلب بدعوة الهيئة العامة لنقابـة المحامين الى عقـد (اجتمـاع غـير اعتيادي) لمناقشة ماالت اليه سمعة المحاماة في المجتمع .

المحامي يشقى من اجل اسعاد الاخرين !!!

هذا نص ما وردنا من نقابة المحامين نرجو ان نشطب منه كلمة واحدة ، لكي (يفق !) المـواطنـون ان المحـامي (يشقى من اجـل الاخـرين » ! ! و (يدوس المال بقدميه » ! ! و « يقف دائما بجانب الحق والعدل » ! ! اما نحن فلن (نغطي) في كشـف (الخفايـا) التي تغطيهـا هـذه (العبارات البراقة) التي لم تعد تنطلي على احد ، والتي اصبح مجرد ... وبعد الاحرف والاحصاءات . ذلك ان ... لم يبق ـ حتى ... ـ فرصة التعبير عن رايهم وسط فساد لا حدود له في واقع هـذه الشريحة التي جاوزت كل الحدود في ايذاء المواطنـين والغدر بهم والهـزء بالامهم وامالهم بل واستغلالهم بطرق العن من تلك التي يستخـدمها تجـار الحصار .. فلنقرا راي النقابة الموقرة تاركين اخطاءه النحوية والاملائية ـ لا الطباعية ـ لكاتبه .

المحامون والحصار

ان اول مايتبادر الى ذهن كثـير من الناس حينما يذكر المحامي يذكر على اساس انه الذي يـدافع في قضيـة او قضايا مقابل ربح مادي يسعى اليـه ويـهـدف من (وراءه) الى تـحـقـيـق حاجياته . ولكن المحامي ودوره هـو اسمى واكبـر من ذلك .. انـه الذي يشقـى من اجـل اسعـاد الاخـرين ويضحي بفكره ووقته وراحتـه من اجل اعلاء كلمة الحق والعدل ، وان مهنة المحاماة تعبر بالشرف ماميز الله الانسـان عن بقية الحيـوانات وهـو اللسان ولولاه لما كـان الانسان .. اذ ملاذا يكون حال هذه الدنيـا لو ـ كان الانسان فيها (حيوان) اخرس .. وهي تعبـر ايضـا بـالقلم وحسب القـلم (شرف) انه الذي علم به الله الانسان . علمه ما لم يعلم . وهي وسيلة لاسعاد الخلق ورفع مستوى المجتمع وتدعيم (بناءه) وتمكين قـوائمه وطريقـة من طرق نشر السـلام في هـذا الكـون .. والمحامي هو الذي يقف دائما بجانب الحق والعـدل ويستفيـد بشـرط ان تعـارضت مثله العليا مـع المال داس بقدميه المال مؤثرا الرضا بالقليل قانعا بـذلك عن ان يـذل للمـال فتضيـع انسـانيتـه وتتـهـدم (مـروئتـه) وفضـائله .. اذ ان السـعـادة وغنى النـفس (ينحصر) في اداء الواجـب واسعاد الاخرين . وان الاخلاق هي الاهم في حياة المحامي فصاحب الخلق القويم اقرب الى النجاح ممن التوت به اخلاقه الى منحـدر وهاويـة .. جراء سعيه وراء الاهداف ـ المالية وهي من اليسير على كل انسان ان يصل اليها اذا برر الوسيلة وامتطى مطايا دنيئة او غير دنيئة ولكنها موصلة جيدة للرزق .. والمحامي الصادق لايهـدف للمال كغاية ولكنه يعتبره دائما ثانويا يستعمله لكي يـعيش ويـعيش لكـي ينجـح .. ان جاء فمرحبا بـه عبـدا لبطليع ومطية تركب لتسير . وان غاب وتعسر فسحقا له ولن يكون المال ابدا سيدا امرا للمحامي ولا فارسا امتطى صهوة المحامي لكي يصل به ذليلا الى غايته .(وسيظل)دائما مفرق الطرق واضح المعالم بين من اتخذ المهنة من اجل ان يصيب فيها مجدا ومالا وصيتا ذائعا وبين محامين امناء ميالين للخير مناعين للشر ناصحين بـالمعروف ... والباقيات الصالحات هي خير عند ربك (عقب) وخير وثواب فمن شاء لنفسه ولمواطنيه سلام الدنيا وسلام الاخرة فليسلك طريق النور . امـا من سخـر وتولى فاننا نخشى عليه من يوم الندم حيث لاينفع ندمه ولا تكفيره ولاتوبته ولا تجديه في العزاء دموعه ولو جرت بحورا .

وان نقابة المحامين تعتز وتتشرف بان تكون المثل الصادق لمن يسعى من اجل اعلاء كلمة الحق والعدل ومن يعملون على كسر الحصار الظالم وذلك بالابداع وبمزيد الصبر ، ولا لمن يلوم بعضهم البعض ويكيلون الاتهامات رجما بالغيب .

رئيس لجنة الثقافة والاعلام في نقابة المحامين

□ إذن فـالنقابة ... المحامين الذين ... للعبور بـ (... بالغيب) وتحا... مرزوق) عروس ... شمطاء ! !

تعليق : صباح اللامي

والا فما معنى كل هـذا (الكـلام العـام) الذي دبجته لجنـة الثقافـة والاعـلام في نقابـة المحامـين دون ان تنجـح في الدفـاع عن نفسهـا ولو بـ (سطر مفيد من الكلام المقنع) لاسيما ان (كـاتب اللجنة التحرير) سمى المحامي بانه صاحب لسان وقلم .

لنترك (التبريرات) و (الذرائع) و (التبجحـات) ولنفسـح الكـلام للسان يريد الخير للنـاس قبل المهنـة ويريد انتصار الحق قبل خـير الناس والمهنة ونحن إذ ندين بعض المحامين بلسان المحامين كما فعلنا ذلك في عدد سابق اشرنـا الى تاريخـه من ملحق العبور ننبه الى اننا لا نعرف احدا من هؤلاء بيد ان شكاوى الناس من هذه الشريحة هي التي حتمت علينا فتح ملف المحاماة كي لا ياتي يوم يصبح فيـه النظر الى ضـرورة وجـود هـذه المهنـة عماء بصر وبصيـرة ! واليكم نص رسالة المحامي السيد عبد الرزاق كـاظم العبيدي ونص المـذكرة التي وجهها الى نقيب المحامين :

السيد رئيس تحرير جريدة الجمهورية الغراء المحترم

بـالنظر للتجـاوزات الكثيرة التي اخذ يقوم بهـا (البعض) من حملة هوية نقابة المحامين ونظرا للانتقادات الكثيرة التي اخذت توجه الى المحامين دون تمييز وكان اخرها (التحقيق) البنـاء المنشـور بملحق العبـور للاستـاذة (مجد الجـادرجي) فقد بادرت الى تقديم (المذكرة) المرفقة الى مجلس نقـابة المحـامـين طلبت فيهـا دعوة الهيئة العامة لنقابة المحـامين (وهي مـؤلفة من جميـع المحـامـين المسجلين في القطر العراقي) الى عقد اجتماع غير اعتيادي للتداول فيما ال اليه وضع النقابة وتقديم الاقتراحات واتخـاذ الاجراءات الرادعـة للقضاء على هذه الاعمال والتصرفات الخارجة عـلى تقاليـد واداب مهنـة المحـامـاة والمخالفة لقانون المحاماة راجيا نشر هذه المذكرة في جريـدتكم الغراء مـع الشكر والتقدير □

المحامي
عبدالرزاق كاظم العبيدي

السيد نقيب المحامين المحترم
السـادة اعضـاء مجـلس النقـابـة المحترمون

لقد كانت نقابة المحامين العتيدة خلال عشرات السنين الماضيـة منارا يهتدى به ولـندوة حسنـة لبـاقي [illegible] المهنية الاخرى وكان المحامي [illegible] بالانتماء لهذه النقابة حيث كان [illegible] واحترام بين المـواطنين [illegible] الدوائر الحكومية ابتداء [illegible] فيها والانتهاء بالعامل البسيط . اما اليوم وبالنـظر لاخلال (البعض من حملة هـويـة نقـابـة المحامين) بما يفرضـه عليهم واجب مهنـة المحـامـاة المقدسـة وقيـامهم بتصرفات وتجاوزات ترقى الى مرتبة الاحتيال والسلب والابتزاز بالاضافة الى الاعمـال والتصرفـات الاخـرى) التي لاتشـرف المهنة بـالاضـافـة الى كونها خرقا فاضحا لقانون المحاماة الامر الذي ادى الى الحـاق الضـرر الفادح بسمعة نقابة المحامين ومهنـة المحاماة وكرامتها وادابها وتقاليـدها وامجادها التي وضع اسسها وشيدها الرواد الاوائل وحافظ عليها زملاؤهم من المحامين الذين مازالوا على عهدهم ملتزمين بشرف المهنة المقدسة وادابها واعرافها هذا ونظرا لكثرة الانتقادات الموجهة الى المحـامين وبعض هـذه الانتقـادات لاتستثنـي احـدا منـهم والموجهة الى النقـابة بـالذات وامام (سكوت) مجلس النقابـة الموقـر في هذا الظرف العصيب والشاذ الذي تمر به مهنة المحاماة ونقابة المحامين وامام هذه الهجمات الشرسة والانتقـادات اللاذعـة اتقـدم بهـذه المذكـرة الى مجلسكم المـوقـر طالبـا المبـادرة الى استعمال صلاحياتكم المنصوص عليها في البنـد (١) من الفقـرة (٢) من المادة (٧٨) من قانون المحاماة وذلك بدعوة الهيئة العامة لنقابة المحامين الى عقد (اجتماع غـير عادي) وذلك لمناقشة الامور التالية : ـ

اولا) مااالت اليه سمعـة ومكانـة مهنة المحاماة .

ثـانيـا) الاجـراءات والقـرارات الواجب اتخـاذها والكفيلة بـالقضاء عـلى هذه التجـاوزات وهـذا الخـرق الفـاضح لقـانون المحـامـاة وانـزال العقـوبة الرادعـة بحق كل من يثبت قيامه بعمل اساء ويسيء الى شرف المهنة ويحط من كرامتها بما في ذلك رفع اسمـه من جدول المحـامـين نهـائيـا وفصله من عضوية النقابة .

ثـالثا) اعـادة النـظر في الكيفيـة والطريقة التي يتم فيها قبول وانتماء المحـامي الى النقـابـة وتـطبيق نص الفقرات خامسا وسادسا وسابعـا من المادة الثانية من قانون المحاماة . هذا واقـدم لمجلسكم المـوقـر (نقيبـا واعضاء) وافر شكري واحترامي .

المحامي
عبدالرزاق كاظم العبيدي

نيابة عن القائد .. عزة ابراهيم

... جديدة للمنتجات الزراعية

... انا لله وانا اليه راجعون □
عن العائلة

... الظاهرة سائلين الله العلي القدير ان يحفظ الجميع ويجنبهم كل سوء .

لهذا فقط

■ اديب ابو نوار

الى : عبد الامير عبد الكاظم

اي ياصاحبي ، اي نعم
لله وحده جل وعلا امرها
مالنا ولها
ها قد جلسنا على بعضنا
- امرة اخرى ؟
اي نعم ! ! اي ياصاحبي مرة اخرى
ومرات اخر
تضيق على اعناقنا
وحين تكف توحشنا .
بالقدامنا نذهب اليها
اي واه قد حصلت
وها نحن نجلس قربها
نلوك ذات القول في ذات الدموع
وبعد انتصاف الليل
نندس من خجل في بقيتنا الراعفة
اصمتي ياروح ، اصمتي وعدك في قاعك
لاتنبسي ..
انت عريانة
والذين علموك الدراية فلاحون اجلاف ! !
اصمتي ، والا كسرت عظمة لسانك
انخفضي .. انت حائدة وغير مؤدبة
ومكانك في التنور المهجور
هم ؟ باه .. هم ياروح اخلفري
ارواحهم عالية .. عالية عالية
ترفرف قرب ضفة السموات
وفلوسهم من تعب
- لذلك كلهم يطعنون كلهم
وكلهم يستخففون كلهم
وكلهم يخونون كلهم
وكلهم كلهم .
ياايتها الوقحة ياذات اللسان السليط
اي ابن حرام علمك هذا الكلام ؟
إخّس .. ياناكرة الجميل
انهم يقولون كلاما رائقا
اسمعي ياامية اسمعي
هذا الحديث الذي في السياسة .. اسمعيه
سوف يذهب للنفط والحروب
كم بليدة انت ؟ ؟
هذا « ديالكتيك » ،
هم قالوا هذا « ديالكتيك » .
انتبهي .. اسمعي اسمعي بداوا الحديث
عن الزراعة لم اسمعه الا مليونا والفا وتسعمائة
وخمسا وسمعين مرة
ماهذا ؟ انهم يتحدثون عن النساء ؟
عن الفحولة الشرقية المنخورة المزوقة
ولكن ذاك الذي قرب المبردة
ذاك الربعة
يريد الحديث عن فارق العملة
عن ذكريات اجزاء الدينار
دينار الامس البائس
الذي يمشي بريشتين وقبعة
انا اعرفه
رغم اني لم اسمع حديثه
الا عشرة ملايين وواحدا وخمسين الف مرة
حتى العاشر من حزيران الماضي
نعم .. عندما كنا نوقد الشموع وجدنا
فانظري ياروح كيف تريدين في الخراب
الى اين اذهب عن هذا الجمع من الاوفياء
الذين يضعون الكرة الارضية في جيوبهم
ويمتلكون كل اصول العلم والفن والمعرفة
فقط انهم كلهم يطعنون كلهم
وكلهم يستخففون كلهم
وكلهم يخونون كلهم
وكلهم كلهم .. فقط
هذا فقط ! !

بيان المغايرة

اي شعر نريد ؟

■ عبد القادر جبار — القسم الثاني

تشكل الاجابة عن هذا السؤال جوهر مشروعنا الشعري .. وهذا الجوهر لاينطلق من تحديدات منضبطة ومحكمة ومقننة .. الثاني لعلنا لذلك سوف لانختلف عن السياق التاريخي في البحث عن جوهر الشعر .. ولكن تمييزنا للشعر عن اللاشعر والشعر عن القصيدة قد يتيح لنا الاجابة عن ماهية الشعر الذي نريد ! يحتمل التمييز [المنضبط] للشعر عن غيره اتجاهين ، الاول مدرك محسوس والثاني غير مدرك .. اما المدرك فانه يعرف الشعر بالقدرة على المخترق المالوف او السائد والقدرة ايضا على تحطيم نظام [ما] ولكن بشروط النظام نفسه وهذه الشروط تنطبق ايضا على خرق السائد والمالوف الذي لايمكن له ان يخرج لدواتهما ونعلل بسبب عدم الامكانية في الخروج عن النظام كله دون استخدام ادواته والى عدم الامكانية في خرق السائد المالوف دون اللجوء الى ادواتهما ...

...

ادراك الشعر

يعد ادراك الشعر مستحيلا لان ادراك مطلق الحلم ومطلق الواقع مسالة مستحيلة وهذا مؤد للقول ان تنظيم الواقع كليا والحلم كليا مسالة مستحيلة من هنا كان راينا ان التنظيم الكلي قاتل للشعر وان المسافة تبقى تتعدد بين القصيدة والشعر لان زمن اكتشاف قوانين القصيدة يتزايد مع ازدياد المسافة عن الشعر ...

لذن فان الشعر هو المطلق في نزوعه العام ولكنه نسبي في خصوصية وجوده ، مطلق لانه يبحث عن المطلق ونسبي لانه ينتهي حال اكتشاف قوانينه الداخلية .. وهو روح محضة وواقع محض ، روح محضة لانه يستخدم طاقة الروح كلها وواقع محض لانه يستخدم طاقة الواقع كله من هنا كان الشعر نادرا وغير زمني وظل ويظل هكذا كلما مرت البشرية بعصور تتراص فيها المدينة اكثر مع بعضها وكلما اقترب الالة من الانسان .. وعلى نحو لابد ان نقول ان الشعر اكثر ضرورة في عصر التراص الحضاري والتراب الانسان من التكنولوجيا . اما الذين يذهبون الى عصر انحسار الشعر فانهم لايدركون الشعر ولا يدركون طبيعة انتاجه ويعللون تراجعهم في انتاج الشعر وميلهم لانتاج القصائد التي ابعدت الجمهور عن الشعر الى الحضارة نفسها .. في وقت تثير فيه معطيات الحضارة الى وفورات اكبر من اي وقت مضى للواقع الذي هو واحد من عنصرين من عناصر الشعر غير المدرك .. ولكن المشكلة في انتاج الشعر ليس في الشعر نفسه وانما في قدرة الحلم الواعي على توفير عناصر متقابلة مطلقة للواقع المطلق وهذا الحلم الواعي هو جزء من تكوين الروح الخالصة للشعر وانحسارها لايعود الى الحضارة نفسها بل يعود الى المقدرة الانسانية المتضائلة على انتاجها الامر الذي يقلل من مقدرة انتاج الشعر .. ولكن توفر الحلم الواعي بطاقته الكلية مع توافر الواقع المطلق سوف ينتج شعرا اعلام من ناحية النوع والتوغل في الجمال من كل الشعر السابق وهذا هو الشرط الوحيد لوصول الشعر الى الجمهور الذي يمكن توفير مقوماته بشكل افضل من عصور الشعر السابقة .. ولكن المشكلة تكمن في ندرة الشاعر وسيادة كاتب القصيدة في عصرنا الراهن ..

ان الوفورات الحلمية والواقعية غير محدودة على الاطلاق اذ يمكن لها ان تنتج شعرا يزيد على مئات الصفحات او شعرا لايتعدى المقطعين او المقطع الواحد .. وحين نقول ان هذا الجنس الادبي شعر علينا ان ندرك ان كل مقطع في الشعر لابد له ان يكون مكتفيا بذاته منقطعا عن مقاطعه السابق واللاحق ومتصلا به .. وان تكون كلية الشعر متصلة في جزئيه وان يكون جزؤه متصلا في الكل باستقلال مطلق واندماج مطلق في الوقت ذاته وان يكون جوهره ومظهره متصلين ببعضهما وان يكون اليومي فيه كوني والعكس صحيح وسيكون مستقبليا للمستقبل البعيد البعيد بقدر هشمه للقديم البعيد البعيد وان لايكون انيا بل تعبيرا عن (الراهن المستقبلي التاريخي) هذه العناصر المتناقضة تنزع للوصول الى الجمال المطلق والشعر نزوع للجمال المطلق وهي نفسها التي ستؤسس جمهور الشعر الجديد الذي ينتظر الشعر ومل الانتصار للقصائد .

ان يوفر عنصرا مقابلا متناقضا لحل اشكالية المقدرة على انتاج الشعر ، وهذا العنصر المقابل هو الحلم الذي ينقسم بدوره الى قسمين الاول هو الحلم الواعي الذي ينتج عن مجموعة رغبات وارهاصات وتمنيات والبولات ورفض للواقع ولانه بهذه المواصفات فان علله غير محدود .. اما الحلم الثاني فهو الحلم غير الواعي الذي يحدث في لحظة النوم ويترك للوعي واللاوعي حرية التصرف لانتاج صور قد تكون سالبة واقعيا بشكل مطلق او مرتبطة به ...

... والمعيار هنا هو قدرة التناقض على تحقيق الجمال الكلي ؛ اذن فان الشعر هو المقدرة على تحقيق الجميل الكلي المرتبط كليا بالواقع والحلم معا ..

الدراما العراقية .. بين مطرقة البداوة وسندان الاستهلال

■ مهدي عباس

منذ سنوات ومع بداية كل عام نسمع ونقرا تصريحات لمسؤولي التلفزيون والانتاج التلفزيوني تتحدث عن الدراما العراقية وعن (علم الدراما العراقية) . ويمر العام ويمضي ولايظهر على الشاشة الصغيرة سوى اعمالا لا تتعدى اصابع اليدين مقابل فيض هائل من الاعمال المصرية . ومنذ العام الماضي والساحة الفنية العراقية تشهد حركة غير اعتيادية انمرت اعمالا لا تحصى من المسلسلات والتمثيليات وبدات جميع الشركات الفنية بدخول ميدان الانتاج الدرامي الى عدد كبير من الممثلين الذين بداوا ينتجون لحسابهم الخاص حيث اصبح الانتاج الدرامي (مربحا) في ظل تزايد الطلب من قبل بعض التلفزيونات العربية على المسلسل العراقي ، كما ان بعض الشركات العربية والافراد وخصوصا الاردنيون بداوا انتاج اعمال عديدة في بغداد مستغلين فرق العملة الذي سببه الحصار وتقديم اعمال درامية عديدة ب (رخص التراب) كما يقول اخواننا المصريون .

هذا الكم الهائل من الاعمال الدرامية افرز ظواهر جديدة لم يالفها الانتاج التلفزيوني العراقي من قبل منها انتاج مسلسلات بدوية على غرار ما يجري في الاردن ومنها ان بعض المخرجين اخذوا (يسلقون) اعمالا درامية كما (يسلق البيض) حتى ان احدهم اخرج عشر مسلسلات خلال عام واحد وهو عدد لم يبلغه احد من قبل سوى المخرج المصري (ناصر حسين) في سلسلة افلام المقاولات . اعتبارا من ١٩٩٥/١/١ وحتى ١٩٩٥/٦/١ اي خلال فترة خمسة شهور شاهدنا خمسة عشر مسلسلا تلفزيونيا عراقيا من على الشاشة الصغيرة وفي الطريق اكثر من (٢٥) مسلسل اخر وهذا يعني انه في حالة عرضها هذا العام فسيكون عام ٩٥ قد شهد (٤٠) مسلسل عراقي وهو عدد هائل لم تشهده الشاشة منذ افتتاحها قبل (٣٩) عاما .

ما يجمع بين هذا الكم الهائل من الاعمال سمتين اساسيتين هما الكوميديا والاعمال البدوية . وهو ما مطلوب اردنيا وعربيا . فالاعمال البدوية مطلوبة بشكل كبير في الاردن وقطر وعمان وكذلك الاعمال الكوميدية والتي وجدت اسواق جديدة في بعض اقطار المغرب العربي .

هذا الجري السريع للدراما العراقية اساء اليها بشكل عام وجعل المشاهد يقارنها باعمال الستينات والسبعينات وحتى الثمانينات وهي مقارنة ليست لصالح اعمال اليوم بالطبع .

ما الذي تضيفه الاعمال البدوية للدراما العراقية . حكايات سلاجة اكل الدهر عليها وشرب مع ممثلين لا يجيد اغلبهم التحدث باللهجة البدوية واعمال كوميدية من نوعية (زواج ولكن) و (رياض ولكن) وهي اعمال لا ترقى الى اعمال انتجت قبل ربع قرن بامكانيات بسيطة ولاتزال لحد اليوم تمتع المشاهدين مثل مسلسل (تحت موس الحلاق) .

قد تبدو هذه النظرة متشائمة للدراما العراقية لكن هذا هو الواقع وهو واقع لا يلغي وجود اعمال رائعة على قلتها نالت نصيبها من حب المشاهدين ومديح الصحافة مثل العمل الملحمي الرائع الذي قدمه محمد شكري جميل (حكايات الايام العصيبة) واعمال المخرج المبدع نبيل يوسف وخصوصا (سفر ومحطات)

قصيدتان

■ عبد الخالق كيطان

□ هباء
لن يمضي هذا المسكين ..
ماذا يريد ..
ضيفة الارض
وعمره لن يتكرر ..
لمو لن يسحل نفسه
نحو التراب ، التراب ذاته
الذي مسّدهُ الاول لاهيا
علبة بيده ، او يتجول

□ ذاكرة
مرة اخرى ، اصف الذي
يمضي دون ان يتقدم ..
للاول :
غادروا دون كياسة .
امتطوا عرباتهم وتركوك
للباب ، واحدا واحدا
يأكلهم الطيف ويضربهم
النعاس ، يفزون من رعب
الذي كان ، فما حيلته الان
كلام فارغ من اجله بنينا
اطلالنا التاها باللغة
مانعلنى لجلالك ايتها الاميرة ..
الوح لهم ..
واغني لك

بايت - الشرق الاوسط :
الثقافة في جانبها الآخر

■ اكرم نعمة

□ لك ان تتخيل معنا رد فعل مرتادي قاعة المطالعة المستديرة في المكتبة البريطانية وهم يلمحون الشاشات الشفافة لاجهزة الحاسوب وهي تختزن فهارس تتالف من ١٨ مليون كتاب ، تزداد بمعدل الف كتاب اسبوعيا ، واعني رد فعل المشاهير القدامى من اولئك المطالعين مثل جورج برنادشو ووليام بتلر ييتس ؟

بالفعل فان هذه المكتبة التي تعد من اقدم المكتبات وسمها على الاطلاق ، ولا تتفوق عليها في الحجم سوى مكتبة الكونغرس الامريكي التي تحتوي على ٢٧ مليون كتاب ومكتبة الحكومة الروسية ، قد نجحت اخيرا في التغلب على كابوس تحويل سجلاتها الورقية الى وثائق كمبيوترية . فبالاضافة الى ملايين الكتب التي تحتويها ، هناك براءات الاختراع والصحف والدوريات الادبية والمراجع العلمية والارشيف الصوتي والمجموعة الشرقية التي تصل بمجموعها الى ١٥٠ مليون مادة مختلفة ، يستعرضها جميعا لمسة هادئة على زر « الكي بورد » ، ويلتهون من تناول قطعة كعك صغيرة ! وانت جالس في قاعة المطالعة المستديرة الشهيرة التي وضع فيها ادوارد غيبون كتابه الشهير « تاريخ انحطاط وسقوط الامبراطورية الرومانية » وكتب كارل ماركس فيها كتابه « راس المال » .

□ ربما سيبدو ذلك المدخل مفتعلا وانا استعرض عدد شهر تموز ١٩٩٥ من مجلة « بايت - الشرق الاوسط » التي تصدر في الاردن منذ تسعة اشهر ، لكن تلك الاسطر لم تكن سوى مختصر لتحقيق مطول عن « فهارس المكتبة البريطانية على شاشة الكومبيوتر » نشرته المجلة بالاضافة الى موضوع الغلاف الذي حمل عنوان « العالم بين يديك » ولا تعني بهذا العالم سوى عالم الثقافة في جانبها الاخر . اذ ان ظهور شبكة « انترنيت » واشتراك بعض الدول العربية فيها هو باهمية اختراع الطباعة كما وصفه رئيس تحرير المجلة في افتتاحيته للعدد ، فيكفي ان تكون مشتركا في شبكة « انترنيت » لتطلع عبر حاسوبك الشخصي وانت في حالة استرخاء بيتية ، اخر اصدارات الروائي الشهير غارسيا ماركيز مثلا ، او تتجول بين اللوحات الفنية المعروضة في اشهر المتاحف والمراكز الثقافية العالمية ، او تدخل في حوار ثقافي عاصف حول النقد المكتوب في الصحيفة الالكترونية لهذا اليوم عن اخر عرض لـ « ماكبث » الشكسبيرية . كل ذلك وانت جالس في منزلك وعبر الكومبيوتر طبعا .

في عدد تموز من « بايت - الشرق الاوسط » البراعة العراقية كانت حاضرة عبر عرض لنظام ارشيف الكتروني عراقي ، طرح اصداره الاول مؤخرا تحت اسم « سيف » يمكنه التعامل مع عمليات البحث والتخزين وعرض وطباعة وتحوير ملايين الوثائق الصحفية والكتب ، وهناك عرض لكتاب « كيف تعمل الوسائط المتعددة » الصادر هذا العام .

وبلغة ادبية اقرب منها الى اللغة التقنية كتب الصحفي ومحلل الشؤون التقنية تحت باب « اسمار » عن معضلة التعريب للانظمة التي تصدرها الشركات العالمية لمستخدم العربي ، علما هنالك عرضا لمجموعة من البرامجيات عن « ادوات السموم المدمج » و « جسر » يلبي الحاجة للطرفيات المجهرية ، و « فيادة طبية في عيادتك » فضلا عن الملحق الخاص بـ (ابي) الذي تصدره لموضوع (ولكن تزهو بالالوان) وفي تعليقها اخر المدن كتب « تيد برنس » رئيس تحرير نشرة عالم تقنية المعلومات « في الزمن القادم » .

مجلة بايت - الشرق الاوسط اذ تقدم لنا الثقافة في جانبها الاخر بطريقة مشوقة تمنحنا فرصة التامل واعادة هيكلة نصوصنا ! امنيتنا وان المجلة متوفرة في المكتبات العراقية عبر مكتب النهج للانظمة المتكاملة .



غلاف المجلة

الاخضر والاسود

LE VERT ET LE NOIR

Jean-Pierre Chevènement

جان بيير شوفنمان — ترجمة : ناصرة السعدون

●● عودنا القارىء الكريم على تقديم كل ما هو جديد ومفيد من معلومات وتحليلات واراء ، خصوصا فيما يتعلق بالحصار ، لاننا نؤمن بان العراقي المسلح بالمعرفة الدقيقة اقدر على الدفاع عن وطنه وحقوقه .

واليوم نقدم اخر كتاب الفه السيد شوفنمان وزير الدفاع الفرنسي الاسبق ، الذي استقال احتجاجا على موقف بلده من العراق . اسم الكتاب : (الاخضر والاسود) اي الدولار (الاخضر) والنفط (الاسود) . وفيه يقدم تحليلات متميزة اهم ما فيها توضيح طبيعة الاتجاه الذي يسود فرنسا تدريجيا الان ، وهو مرشح للسيادة في اوربا ، فيما يتعلق بفهم الحصار المفروض على العراق ودوافعه الحقيقية واثاره الخ .

لقد ارتأينا ان نقدم (وجبات دسمة) من المعلومات والافكار الجريئة ، والتي يحتاج القارىء العراقي الى ان يتمثلها خصوصا وان حصار المعلومات لا يقل خطورة عن حصار الطعام والدواء .

وستستمر (الجمهورية) في تقديم كل ما هو جديد ومتميز احتراما منا للقارىء وحاجاته ●●

رئيس التحرير

الرئيس صدام حسين اختار طريق التنمية الاقتصادية للعراق

وجهت انتباهه لملاحظة ان وحدة الارض العراقية تظل هدفا للمجتمع الدولي اجابني : ساهم العراق في الماضي بتامين الاستقرار في المنطقة ضد ايران لكنه قوبل بالاساءة .. امل عند سماعك ان يستطيع العراق مستقبلا اداء دور فاعل في التوازن والاستقرار الاقليمي لان الولايات المتحدة لن تستطيع ذلك .

عند الحديث عن الامن في المنطقة سهل لي الرئيس صدام حسين مهمة الانتقال للموضوع :

...

... يمارسون العنف والارهاب باستثناء العراق حيث يتظاهرون بالدفاع عن حقوق الكرد والشيعة .. هذا مثال صارخ لانتصار الكيل بمكيالين العراق يطمح للسلام والاستقرار في المنطقة وامل ان يستطيع المساهمة في تحقيق ذلك مفتاح السلام في الشرق الاوسط هو مصير الشعب الفلسطيني ويرغم الظلم والعدوان اللذين تعرض لهما العراق فاني افضل الاحتفاظ بالثقة بالمستقبل .. « طارق عزيز الذي كنت قد رايته قبل يومين كان قد طرح لي وجهة النظر العراقية : « عرف العراق حربين مع ايران ثم مع الولايات المتحدة بلدنا يريد السلام مصدر النزاع الاسرائيلي - الفلسطيني انه نزاع موجود خارجنا وليس لدينا حدود مشتركة مع اسرائيل موقفنا هو ان الفلسطينيين يجب ان يقرروا مصيرهم بانفسهم وليس ان نكون فلسطينيين اكثر من الفلسطينيين الامر ينطبق كذلك على حكومات مصر وسوريا والاردن فهم اولا مسؤولون امام شعوبهم ليقرروا هم انفسهم مايريدون ! نحن نمتنع عن توجيه النقد رسميا يمكن ان لا نصدم من الكيل بمكيالين فيما يتعلق بتطبيق قراري الامم المتحدة ٢٤٢ و٣٣٨ (١١) ؟ لم يختر العراق طريق السلفية الاسلامية بل اختار طريق التحديث التطرف هو العامل الرئيس لزعزعة الاستقرار في المنطقة انه متجذر من البؤس والياس والشعور بالظلم ومثل كل تطرف - الشيوعي او الفاشية - يزدهر في ارضية الصعوبات الاجتماعية التي يعاني منها الشعب لقد اختار العراق طريقا اخر : تصنيع الاقتصاد ، تحسين السكن وبيئته ، تطوير التعليم ، تطويع التكنولوجيا ، على الغرب ان يعرف الطريق الذي يريد تشجيعه في العالم العربي جميع الانظمة في المنطقة هشة ومن مصلحة الغرب التعامل مع العراق الحديث العراق بلد غني ووريث حضارة عظيمة مفتوح لكل الاتصالات مع العالم الخارجي اما بالنسبة « لعملية السلام » فنعتقد انها ماتزال غامضة في نقاطها الرئيسة وهي مستقبل شعب فلسطين .

اثارت هذه الاحاديث الاضافية للرئيس صدام حسين وطارق عزيز لما ارى من اهمية : التذكير بالمواقف المبدئية مزيج من الانفتاح وعدم الثقة بنقل الوالهم ومن المحتمل بروز نوع من الشك المعتدل في اي وقت افتراض ايجاد حل حقيقي للمشكلة الفلسطينية يقدم المسوغ او اثبات الدليل على الحذر خصوصا وان العراقيين يرون ان المفتاح ليس في القدس بل في واشنطن مما يشكل تطورا واضحا في وجهات نظرهم منذ ١٩٩٠ - ١٩٩١ وفي رايي هذا تطور واقعي .

فيما بعد وخلال ندوة عقدت في مركز الجمهورية للدراسات الدولية التي ادارها السفير السابق في باريس الهاشمي سالني الدبلوماسيون والصحفيون عن « دور اللوبي الصهيوني في اختيار السياسة الخارجية لفرنسا » اجبتهم انه يجب الوثوق بوطنية الفرنسيين وغيرتهم وبضمنهم المواطنون من ذوي المذهب اليهودي : فقد استقبل رئيس الجمهورية ياسر عرفات في ١٩٨٩ يجب التاكيد دوما على قيم الجمهورية للكفاح ضد الظلم كما ان دعاة الجمهورية امثال كليمانو « وجوريس » وزولا قد هبوا في نهاية القرن التاسع عشر للدفاع عن الكابتن دريفوس الذي كان بريئا الامر يتكرر اليوم فالشعب العراقي يجب ان يتوجه الى جميع الرجال المدافعين عن العدالة في العالم دون وضع شروط مسبقة بين اصدقائه حتى لو لم القنع المستمعين الذين من الواضح انهم لم يعتادوا على سماع مثل هذه اللغة الا ان حديثي كان مؤثرا انذاك على اية حال بدا لي ان عراقيي ١٩٩٤ لم يعودوا يرون في كل مكان وقبل كل شيء في السياسة الامريكية تاثير « اللوبي الصهيوني » .

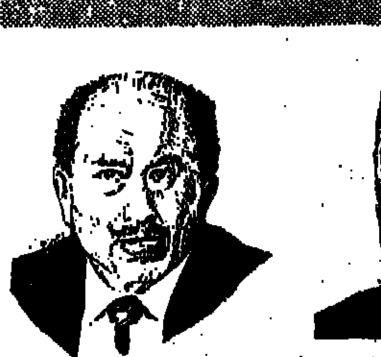
بعد ان مر على اللقاء مع الرئيس صدام حسين اكثر من ساعتين طلب احضار سيكار بدت في المناسبة مواتية لاطرح عليه بعض الاسئلة حول الماضي وهي اسئلة بقيت في عقلي دون جواب واضح لكنها ضرورية لتوضيح احكامي .

قلت له : لماذا لم تنتهزوا الفرص التي عرضت عليكم في صيف ١٩٩٠ للانسحاب من الكويت قبل ان يفوت الاوان ؟ ولابد انك لم تكن تحمل تصورات عن حتمية الحرب ..

اجابني : لم تكن لدي يوما اية اوهام بشان اصرار الولايات المتحدة على شن الحرب على العراق كان من المحتم ان يشنوها في كل الاحوال لقد خربوا كل المبادرات التي تتيح انسحاب العراقيين من الكويت .. منذ ٣ و٤ اب بدا تحشيد القوات الامريكية مما دمر محاولة للحل العربي رفضت مصر والسعودية كل نقاش بعد خطاب فرنسوا ميتران في الامم المتحدة في ٢٤ ايلول عبرت عن خلال بالاحمر (١٢) نص خطابي ولكن كان من المستحيل تماما فتح حوار مباشر مع الملك فهد قد وافق على الحشد ...

... البري الكبير لدينا شعور دائم انه مهما فعلنا فالولايات المتحدة قد قررت ضرب العراق وتدميره هذا هو السبب الذي من اجله فضلنا اختيار انتظار الهجوم في الكويت اذ لو انسحبنا ومن ثمة ضربنا وبقينا حتى الان اسرى للحصار مثلما هي حالنا اليوم بعد مرور اربع سنوات لكنا في تلك الحالة قد عملنا على انهيار معنويات « الوطنيين المخلصين » في حين لم يقف ضدنا عندما تم ضربنا في الكويت الا المغربون والخونة .. على طبعا نقل اقواله كما سمعتها وعلى القراء القيام بالاستنتاج الواقعي والعقلاني الذي يريدونه منها .

بوش فرض على مساعديه
فكرة : الحرب هي الحل الوحيد



الوقائع التي ذكرها الرئيس صدام حسين لم اسمع مايناقضها في جميع الشهادات التي استطعت جمعها فقد قدم اريك لوران وبيير سالينجر (١٤) وصفا دقيقا لمراحل عملية « درع الصحراء » بدءا من ٣ و٤ اب ١٩٩٠ وكيف استطاع الرئيس بوش بوساطة مصر والسعودية معا منع كل الفرص للتوصل الى حل تفاوضي ضمن الاطار العربي .

وحتى محمد حسنين هيكل (١٥) الذي كان من المقربين لناصر والسادات بين بوضوح كيف انه منذ ٢ اب ١٩٩٠ كان قادة الدول العربية يدورون حول انفسهم كالمجانين في ظل غياب اي تفسير واضح من الجانب العراقي ثم تركوا انفسهم يقعون في فخ حرب والمنطق .

بعد ان اتصل الرئيس بوش هاتفيا بالرئيس مبارك يوم ٢ اب اعلن عن ادانته للغزو منذ يوم ٣ اب كي لايعطي للملك حسين فرصة التوسط وتصور الملك حسين انذاك انه حصل خلال زيارته الى بغداد على وعد من العراق للانسحاب من الكويت من خلال بيان من مجلس قيادة الثورة الذي اعلن عن خطة الانسحاب سيبدا اعتبارا من ٤ اب عند عودة الملك حسين الى عمان اتصل بالرئيس مبارك اليكم ماقاله وحسبما نقله هيكل : « اتصلت ملتيا بالرئيس مبارك واخبرته بالنجاح الذي توصلت اليه ولكن صدر تصريح مصري يدين الغزو) غضبت غضبا شديدا عند ذلك سال الملك الرئيس مبارك عن الاستعجال فرد عليه : كنت واقعا تحت الضغط ...

ساضيف لكل هذا شهادتي : منذ اب ١٩٩٠ لم يتم القيام بأي مبادرة بالتوصل الى حل تفاوضي : حين يبلغ رئيس الدبلوماسية الامريكية خصوصا ان كان اسمه « صدام حسين » سوف نضربك وسنعود الى ...

قناعتي اليوم ان الرئيس صدام حسين قد فضل خيار البناء ... طريق التنمية الاقتصادية بدل سباق التسلح الذي يعرف انه صار ... منذ الان والفترة طويلة قادمة .

لكن الم تصبح حكومة الولايات المتحدة اليوم اسيرة شيطانها ... بها الراي العام فيها في ١٩٩٠ - ١٩٩١ الملاك الحارس تحت (شيطنة) ... نرى تحولا اكثر عنفا من صورة (البطل) الذي كان منذ عام ... الامن الاقليمي ابليس الشيطان نفسه ملاكا حلت عليه اللعنة ... ان يعمد كلنتون الذي كان من مناهضي حرب فيتنام الى مواجهة ... معارضيه الجمهوريين او يمتلك الاستقلالية الكافية للتخلص من ... التبسيطية التي زرعها جورج بوش في عقول مواطنيه .

زبغنيو بريجنسكي انذاك كان الوحيد الذي سخر من تشبيه الرئيس صدام حسين بهتلر اذ لفت الانتباه لعدم وجود مجال للمقارنة ... سكانية (٨٠ مليون نسمة انذاك) وصناعية وعسكرية ... ايديولوجية عنصرية توسعية في نهاية الثلاثينيات مقارنة بدولة ... مليون نسمة لم تكد تقتلع نفسها من براثن التخلف ... من الحرب في ١٩٩٠ بعيدا عن المسيرات والحشود الجماهيرية ... في الشارع العربي في مواجهة الالة العسكرية الاكثر تطورا ... منعت خصيصا لسحق الجيش السوفيتي ... المسماة (الذكية) المشكلة هي في راس الامريكي العادي ... (الرئيس صدام = هتلر) والتي بقيت مطبوعة .

ان تطالب الاقتصاد غدا وبموجب هذا الشرط ... (شيطنته) لم يكن الاقتصاد فقط (سياسيا) ... من خلال ستراتيجيات النفوذ وقبل كل شيء نفوذ الدولة ... المتبقية .

استمرت المقابلة حوالي ثلاث ساعات شكرت الرئيس العراقي ... كرسيه في قبيل المغادرة استذكر بنبرة عادت لتصبح جادة التاريخ ... الرمزية للاشارات التي تشكله ..

هوامش

١١ - قرارات مجلس الامن التابع للامم المتحدة المتعلقة بالاراضي التي ... اسرائيل .
١٢ - م . جانبيه .
١٣ - المستشار الخاص لشؤون ... للشؤون الخارجية ... بالشرق الاوسط .
١٤ - حرب الخليج ١٩٩٠ عاصفة الصحراء ١٩٩١ اريك لوران ... اوليفيه اوربان .
١٥ - محمد هيكل اوهام النصر ١٩٩٣ .
١٦ - بوب وودوارد قادة الحرب كالمان ليفي تشرين الاول ١٩٩١
١٧ - نص المحضر حسبما ورد في سيفري THE GULF WAR READER نيويورك منشورات تايم راندوم هاوس ١٩٩١
١٨ - في دوبور مجتمع الاستعراض غاليمار ١٩٦٧

شيخ الماني يكسر الحصار العلمي والثقافي

حاول ملوتين دومكة مواطن الماني ، اسهم وحسب امكاناته الشخصية في محاولة كسر الحصار الثقافي والعلمي المفروض على العراق من خلال دابه على ارسال مجاميع من كتب اللغة والادب الالماني وبشكل دوري كل شهر تقريبا . كانت البداية عندما اطلع دومكة على منشور اعلامي وجهه قسم اللغة الالمانية بجامعة بغداد الى الجامعات والمؤسسات الثقافية والشخصيات البارزة في المانيا والدول الاخرى الناطقة بالالمانية قبل عامين تقريبا ومن حينها وهو يواظب على ارسال طروده البريدية المحملة بالثقافة والحب للعراق والتضامن مع شعبه . العبور كان موجودا مع السيدين الدكتور علي يحيى منصور معاون عميد كلية اللغات والدكتور سلمان مجيد سلمان رئيس قسم اللغة الالمانية عند تسلمهما صناديق الكتب من مكتب بريد (٧ ابكار) .

وكان لقاؤنا مع الدكتور سلمان .. حول مضامين المنشور الموجه للجامعات الالمانية واستجابة السيد دومكة ومبادرته الطيبة .

□ العبور : ما هو مضمون منشوركم الاعلامي ؟

□ د . سلمان : كان منشورا يفضح الاثار اللاانسانية للحصار ومعاناة شعب العراق جراء ذلك وباسلوب يفهمه العقل الغربي والعقل الالماني خصوصا . وكان منشورنا قد وصل الى المؤسسات الثقافية والمنظمات الاجتماعية وقامت هذه بدورها بنشره في مجلاتها حيث اطلع عليه الكثير من الناس منهم السيد دومكة الذي اعلن عن استعداده مذ قرا المنشور ، لكسر الحصار الثقافي وزودنا لحد الان باكثر من الفي كتاب تخصصي بالادب واللغة الالمانية ، وابدى استعداده لتلبية حاجة قسم اللغة الالمانية من الكتب العلمية .

□ العبور : وهل حافظتم اتصالا مباشرا معه عدا علاقتكم البريدية تلك ؟

□ د . سلمان : اكد السيد دومكة اكثر من مرة تضامنه المطلق مع شعب العراق وذلك عبر الاتصالات الهاتفية التي تجري بيننا . وقد وجهنا الدعوة اليه لزيارة بغداد فاعتذر لكبر سنه ومرضه ولكنه في كل مرة يؤكد وقوفه الى جانب الحق الذي نمثله ويؤكد وجوده بيننا واحساسه بمعاناتنا ، ويعتبر الحصار المفروض علينا جريمة بحق الانسانية كلها وعلى الانسانية ان تخجل من افعال كهذه ...